فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى 437
الثلاثاء 15 جمادي الآخر 1446هـ 17 ديسمبر/ كانون الأول 2024 Tuesday17 December
20070503
1 شيقل | العدد 5891 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN

حماس: الوصول لاتفاق مع (إسرائيل) بشأن تبادل الأسرى ووقف الحرب ممكن

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس، إنه وسط مباحثات إيجابية بالدوحة برعاية قطرية مصرية، يمكن الوصول لاتفاق إذا توقف الاحتلال الإسرائيلي عن وضع شروط جديدة.

وأضافت الحركة في بيان مقتضب، "في ظل ما تشهده الدوحة اليوم من مباحثات جادة وإيجابية برعاية الإخوة الوسطاء القطري والمصري فإن الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى ممكن إذا

2

استشهاد 31 فلسطينيًا في اليوم الـ437 من حرب الإبادة في غزة

ارتفاع حصيلة الضحايا إلى 45,050

غزة/فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس استشهاد 31 فلسطينيًا على الأقل في هجمات إسرائيلية على قطاع غزة، ما يرفع إجمالي عدد الضحايا منذ العام الماضي إلى 45,059. وأوضحت الوزارة في بيان لها أن نحو 107,041 شخصًا آخرين أصيبوا في حرب الإبادة المستمرة لليوم الـ437 على التوالي.

وقالت الوزارة: «قوات الاحتلال قتلت 31 مواطنًا وأصابت 79 آخرين في ثلاث مجازر بحق عائلات خلال الـ24 ساعة الماضية». وأضافت: «العديد من الأشخاص ما زالوا محاصرين تحت الأنقاض وعلى الطرقات لأن رجال الإنقاذ غير قادرين على الوصول إليهم». وقد استشهد أكثر من 15 فلسطينيًا وأصيب آخرون جراء قصف طائرات الاحتلال منزلًا لعائلة الداعور في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية بارتقاء أكثر من 15 شهيدًا تحت الأنقاض نتيجة القصف الذي استهدف منزلًا تسكنه عائلات نازحة من عائلتي الكحلوت والشلفوح.

وأوضحت الوزارة أيضًا أن أربعة فلسطينيين استشهدوا وأصيب عدد آخر جراء استهداف طائرات الاحتلال مجموعة منهم قرب مسجد صلاح شحادة في مشروع بيت لاهيا.كما استشهد مواطنان وأصيب آخرون صباحًا جراء قصف منزل في نفس المنطقة.وفي سياق متصل، استهدفت غارة إسرائيلية تجمعًا لمدنيين في محيط مسجد «بلال بن رباح» بحي الزيتون شرق مدينة غزة، ما أسفر عن استشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة آخرين.

كما استشهد عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون في قصف جوي إسرائيلي استهدف محيط منطقة «مسجد معاوية» على شاطئ بحر رفح، وفقًا لبيان جهاز الدفاع المدني في غزة.

وأفاد شهود عيان بوجود حركة نزوح من منطقة المواصي شمال غرب رفح بعد توغل محدود وآني لآليات عسكرية إسرائيلية، رافقته نيران كثيفة من الآليات العسكرية والطائرات المسيرة الإسرائيلية، التي استهدفت خيام النازحين في المنطقة. وتستمر قوات الاحتلال في حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، رغم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الداعي إلى وقف فوري لإطلاق النار. وقد أثار العام الثاني من الإبادة الجماعية في غزة إدانة دولية متزايدة، حيث وصف المسؤولون والمؤسسات الهجمات وعرقلة تسليم المساعدات بأنها محاولة متعمدة لتدمير السكان.

وفي الشهر الماضي، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الجيش السابق يوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة.

وتواجه (إسرائيل) أيضًا قضية إبادة جماعية أمام محكمة العدل الدولية بسبب حربها القاتلة على غزة.

حماس: مشاهد الكلاب تنهش جثامين الشهداء في شمال غزة تكشف وحشية الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن مشاهد الكلاب الضالة وهي تنهش جثامين الشهداء في شمال قطاع غزة تكشف بوضوح مستوى الوحشية وحجم السادية والإجرام واللا إنسانية التي تميز سلوك جيش الاحتلال الإسرائيلي وقيادته الفاشية.

وقالت الحركة في بيان لها أمس إن الصور المروّعة التي بثتها قناة الجزيرة، والتي تُظهر الكلاب وهي تنهش الجثث في شوارع شمال القطاع، تحت مراقبة جنود الاحتلال، جاءت في ظل منع قوات الاحتلال لطواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إلى الشهداء والجرحى منذ بدء حملة التطهير العرقي وعمليات التهجير القسري

2

بعد قصفه مدرسة نازحين.. أشلاء الشهداء ودماؤهم شاهد على جريمة الاحتلال

خان يونس/ محمد سليمان:

"في رأس نبحث عنه لسا مش مبين"، بهذه الجملة صرخ عبد الحيلة، وسط جموع المواطنين الذين هرعوا إلى مدرسة الشيخ جميل، التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" غرب خان يونس، بعد قصفها بصاروخ من طائرة إف 16 حربية إسرائيلية.

استمر الحيلة والشبان في البحث عن بقاء أجساد الشهداء الذين مزق الصاروخ الإسرائيلي أجسادهم وحرقها وتناثرت في الفصل الدراسي المستهدف، من مساء السبت الماضي.

جمع الحيلة في كيس بلاستيكي أجزاء من أشلاء شهداء، وذهب بها إلى مستشفى ناصر، ووضعت بثلاجة الشهداء إلى جانب الأشلاء، وبقايا الجثث التي وصلت إلى المستشفى، بعد القصف الإسرائيلي.

في المدرسة التي تؤوي آلاف النازحين، كان الخوف والحزن يخيم على وجوه من قرر البقاء بهذه المدرسة، بعد مشاهد استباحة الدماء من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وحرقه الناس وهم أحياء.

أداء صلاة الجنازة على عدد من الشهداء في المستشفى المعمداني في مدينة غزة (فلسطين)

إضراب شامل في مدينة جنين ومخيمها احتجاجاً على حصار أمن السلطة للمخيم

جنين/ فلسطين:

عمّ الإضراب الشامل مدينة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، أمس، احتجاجاً على الحصار الذي تفرضه أجهزة أمن السلطة على مخيم جنين، منذ نحو أسبوعين، وسط اندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين والأجهزة الأمنية، أدت إلى مقتل شابين وطفل، ووقوع إصابات. وجاء الإضراب استجابة لدعوات شبابية واسعة، تهدف إلى الضغط من أجل فك الحصار، وحقن الدماء. وأغلقت المحال التجارية أغلقت أبوابها بالكامل، فيما تعطلت حركة المؤسسات والشركات، وتوقف التلاميذ عن التوجه إلى مدارسهم، ما أدى إلى شلل تام في مظاهر الحياة اليومية داخل المدينة والمخيم.

وتأتي هذه الخطوة في ظل حالة من الغضب الشعبي إزاء التطورات الأخيرة، وسط مطالبات بإنهاء الإجراءات الأمنية، واحتواء الأوضاع حقناً للدماء. وشهدت مدينة ومخيم جنين اشتباكات بين مقاومين فلسطينيين وأجهزة أمن السلطة، لليوم الثالث عشر

5

الأورومتوسطي: (إسرائيل) تتوسع في "إبادة المدن" كأداة لتنفيذ الإبادة الجماعية في غزة

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن تدمير جيش الاحتلال الإسرائيلي لمدن وأحياء فلسطينية بأكملها في قطاع غزة يعد تجسيدًا واضحًا لجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة منذ 14 شهرًا، وأداة رئيسة لتنفيذها.

وأضاف الأورومتوسطي في تقرير له أمس، أن هذه الجريمة لم تقتصر على قتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتدمير حياة مليوني شخص بشكل تدريجي عبر القضاء على مقومات نجاتهم الأساسية فحسب، بل امتدت لتشمل إبادة المدن الفلسطينية بالكامل بنسيجها المعماري والحضاري، وما يتبع ذلك من تدمير للهوية الوطنية والثقافية للفلسطينيين، واستئصال وجودهم من أراضيهم، وفرض التهجير القسري الدائم عليهم، ومنع عودتهم، وتفكيك مجتمعاتهم، وطمس ذاكرتهم الجمعيّة، في محاولة منهجية للقضاء على وجودهم المادي والإنساني

4

إسقاط كواد كابتر.. إنجاز نوعي للمقاومة الفلسطينية يُربك الاحتلال

غزة/ علي البطة:

بعد أكثر من 14 شهرًا على حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة، لا تزال المقاومة تُبرهن على صمودها وبسالتها وقدرتها على توجيه ضربات نوعية للاحتلال، منها نجاحها مؤخرًا بإسقاط ثلاث طائرات كواد كابتر، في رفح، التي تقاوم ببسالة رغم تدمير غالبية مبانيها.

يحمل هذا الإنجاز وفق الخبراء دلالات متعددة على صعيد التفوق التكتيكي والتقني للمقاومة، خاصة مع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة قرابة عام ونصف.

قدرات ونقاط ضعف

طائرات الكواد كابتر من الأسلحة التكنولوجية المتقدمة التي يستخدمها جيش الاحتلال بكثافة في عملياته، ولا سيما عمليات القتل والترهيب النفسي، إضافة إلى المراقبة.

الخبير العسكري اللبناني أكرم سريوي يصف هذه الطائرات بأنها "مقاتلون آليون" نظرًا لمهامها المتعددة التي تشمل الرصد، والتنصت، وملاحقة الأهداف، والقنص، وتنفيذ الاغتيالات، بالإضافة إلى قدرتها على إلقاء القنابل.

رغم هذه القدرات، يشير سريوي لصحيفة "فلسطين" إلى نقاط ضعفها، منها سرعتها المحدودة التي لا تتجاوز 75 كم/ ساعة، وارتفاعها المنخفض الذي يبقيها في متناول الأسلحة الرشاشة.

لكن سريوي يؤكد أن إسقاطها ليس بالأمر السهل، كونها أهدافًا صغيرة ومتحركة، وهنا يسجل إسقاطها نجاحًا للمقاومة الفلسطينية في تطوير تقنيات وأساليب فعالة للتعامل معها.

استراتيجيات المقاومة وتطورها

نجاح المقاومة في إسقاط الطائرات يشير إلى تطور ملحوظ في أدائها. يقول اللواء سريوي إن هذا الإنجاز يعكس قدرة المقاومة على "رصد جيش الاحتلال بدلًا من أن ترصد هي"، حيث يتم إسقاط هذه الطائرات عبر خطط محكمة تشمل مشاغلتها ورصدها من عدة اتجاهات، ثم استهدافها من أكثر من نقطة.

علاوة على ذلك، يشير إلى أن السيطرة على هذه الطائرات تتيح للمقاومة فرصة الحصول على معلومات استخباراتية مهمة عن تحركات وتمركزات جيش الاحتلال.

وبحسب سريوي، فإن هذه البيانات تسهم في تطوير الطائرات المسيّرة الخاصة بالمقاومة.

انعكاسات إسقاط الطائرات

الخبير العسكري يوسف الشرقاوي، يؤكد أن إسقاط الكواد كابتر يُعد ضربة كبيرة لجيش الاحتلال الذي يعتمد عليها بشكل كبير في العمليات الميدانية.

ويضيف الشرقاوي أن هذه الطائرات توفر مراقبة دقيقة لحركة المقاومة، وتسهم في إدارة العمليات من غرف التحكم الأرضية، بالتالي فإن إسقاطها يربك الاحتلال، ويعيق تقدمه على الأرض.

كما يرى الشرقاوي في حديثه لـ"فلسطين" أن هذا الإنجاز يُبرز سباقًا تقنيًا بين المقاومة والاحتلال، حيث تحاول المقاومة تحقيق تفوق في حرب السايبر.

وتابع: تحييد هذا النوع من الطائرات يكبح جيش الاحتلال، ويمنح المقاومة حرية حركة أكبر في الميدان.

دلالات الإنجاز

نجاح المقاومة في إسقاط الطائرات بعد أكثر من ٤٤٥ يومًا من العدوان، يُظهر تماسكها، وقدرتها على مواجهة التحديات. يوضح اللواء سريوي أن هذا الإنجاز يؤكد صمود المقاومة التي اعتقد الاحتلال أنه سيقضي عليها في غضون أشهر قليلة، كما يعزز إسقاط هذه الطائرات مكانة المقاومة كقوة قادرة على إحباط خطط الاحتلال وإرباك استراتيجياته.

مع استمرار المقاومة في إسقاط المزيد من الطائرات المسيّرة، يواجه جيش الاحتلال تحديات متزايدة في تنفيذ عملياته، فهذه الطائرات تُعد عنصرًا أساسيًا في العمليات الميدانية، وإسقاطها يعني فقدان السيطرة على الأرض وصعوبة تنفيذ خطط الهجوم.

ويدلل إسقاط طائرات الكواد كابتر أن المقاومة الفلسطينية لا تزال قادرة على تحدي الاحتلال، وتطوير أدواتها الدفاعية والهجومية رغم الحصار والعدوان المستمر.

ومع استمرار هذا التطور، تبقى الرسالة الحاسمة للاحتلال: سنقاومك في سماء غزة وعلى أرضها وتحت أرضها، وليس أمامك إلّا الرحيل أو الدفن في رمالها.

حماس: الوصول لاتفاق مع (إسرائيل) بشأن تبادل الأسرى ووقف الحرب ممكن

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس، إنه وسط مباحثات إيجابية بالدوحة برعاية قطرية مصرية، يمكن الوصول لاتفاق إذا توقف الاحتلال الإسرائيلي عن وضع شروط جديدة.

وأضافت الحركة في بيان مقتضب، "في ظل ما تشهده الدوحة اليوم من مباحثات جادة وإيجابية برعاية الإخوة الوسطاء القطري والمصري فإن الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى ممكن إذا توقف الاحتلال عن وضع شروط جديدة"

وفي هذه الأثناء، أكدت مصادر فلسطينية وإسرائيلية ان المفاوضات الجارية بشأن التوصل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وصلت إلى مرحلة متقدمة وسط توقعت بتقدمها خلال الايام القادمة.

واشارت المصادر إلى جدية ومرونة غير مسبوقة من قبل حماس وإسرائيل للتوصل إلى اتفاق وتظهر مرونة بطريقة غير مسبوقة في ظل الحراك الدولي الهائل لإتمام الصفقة التي طال انتظارها.

وغادر وفد مشترك من الموساد، والشاباك، والجيش الإسرائيلي أمس (الاثنين) إلى قطر لإجراء محادثات حول صفقة الأسرى، في محاولة لتقليص الفجوات المتبقية في المفاوضات غير المباشرة مع (حماس)، وفقاً لمسؤول إسرائيلي لقناة "كان" الإسرائيلية.

مقتل جنديين في غزة يرفع حصيلة قتلى جيش الاحتلال إلى 818

الناصرة/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مقتل جنديين خلال كمين للمقاومة الفلسطينية في جنوب قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن أحد الجنود القتلى هو الرائد (احتياط) موشيكو ماكسيم روزنفالد، 35 عامًا، من موديعين مكابيم ريعوت.

وبحسب التحقيقات الأولية فإن الجنديين لقيا مصرعهما إثر انهيار مبنى متضرر بشكل كبير في منطقة رفح.

في الأسبوع الماضي، قُتل ثلاثة جنود من جيش الاحتلال الإسرائيلي في معارك شمال غزة.

وفي اليوم نفسه، أعلن الجيش عن مقتل أربعة جنود في جنوب لبنان، على الرغم من وقف إطلاق النار الساري هناك حالياً.

وارتفعت حصيلة القتلى في صفوف قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ بدء التوغل البري في غزة في 27 أكتوبر/ تشرين الأول إلى 386، و818 على كافة الجبهات منذ عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بحسب بيانات رسمية لجيش الاحتلال.

حماس: مشاهد الكلاب تنهش جثامين الشهداء في شمال غزة تكشف وحشية الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن مشاهد الكلاب الضالة وهي تنهش جثامين الشهداء في شمال قطاع غزة تكشف بوضوح مستوى الوحشية وحجم السادية والإجرام واللا إنسانية التي تميز سلوك جيش الاحتلال الإسرائيلي وقيادته الفاشية.

وقالت الحركة في بيان لها أمس إن الصور المروّعة التي بثتها قناة الجزيرة، والتي تُظهر الكلاب وهي تنهش الجثث في شوارع شمال القطاع، تحت مراقبة جنود الاحتلال، جاءت في ظل منع قوات الاحتلال لطواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إلى الشهداء والجرحى منذ بدء حملة التطهير العرقي وعمليات التهجير القسري في المنطقة.

وأشارت "حماس" إلى أن هذه الجرائم تأتي في ظل استمرار استهداف الاحتلال للمرافق الحيوية في شمال القطاع، بما في ذلك مستشفى الشهيد كمال عدوان، الذي تعرض للقصف المتعمد من قبل جيش الاحتلال، مما أدى إلى تدمير مرافقه الحيوية مثل خزانات المياه والوقود ومحطات الأوكسجين، في انتهاك صارخ للقوانين الإنسانية الدولية.

ودعت الحركة المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف هذه الإبادة المستمرة، وطالبت بتقديم المساعدات الطبية والإغاثية لسكان غزة المحاصرين، فضلاً عن فرض حماية دولية للمدنيين الأبرياء، ومحاسبة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

بعد قصفه مدرسة نازحين.. أشلاء الشهداء ودماؤهم شاهد على جريمة الاحتلال

خان يونس/ محمد سليمان:

"في رأس نبحث عنه لسا مش مبين"، بهذه الجملة صرخ عبد الحيلة، وسط جموع المواطنين الذين هرعوا إلى مدرسة الشيخ جميل، التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" غرب خان يونس، بعد قصفها بصاروخ من طائرة إف 16 حربية إسرائيلية.

استمر الحيلة والشبان في البحث عن بقاء أجساد الشهداء الذين مزق الصاروخ الإسرائيلي أجسادهم وحرقها وتناثرت في الفصل الدراسي المستهدف، من مساء السبت الماضي.

جمع الحيلة في كيس بلاستيكي أجزاء من أشلاء شهداء، وذهب بها إلى مستشفى ناصر، ووضعت بثلاجة الشهداء إلى جانب الأشلاء، وبقايا الجثث التي وصلت إلى المستشفى، بعد القصف الإسرائيلي.

في المدرسة التي تؤوي آلاف النازحين، كان الخوف والحزن يخيم على وجوه من قرر البقاء بهذه المدرسة، بعد مشاهد استباحة الدماء من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وحرقه الناس وهم أحياء.

قال الحيلة لصحيفة "فلسطين": "وصلنا إلى المدرسة التي أسكن بجوارها، وكانت النيران مشتعلة بالنازحين، وأصوات الصراخ تصدر من كل مكان، والكل يهرب يمينًا ويسارًا بسبب قوة الضربة التي استهدفت المدرسة".

أضاف الحيلة: "دخلنا إلى الفصل المحترق، ووجدنا النار تشتعل بالناس، ولم يستطيع أحد إنقاذ حياتهم لأن النار شديدة، وأجسادهم ممزقة من شظايا الصواريخ، كأنها قُطّعت بمنشار كهربائي".

بدأ الحيلة بتجميع أشلاء الشهداء، وهي قطع صغيرة من داخل المدرسة، ووضعها داخل سيارة الإسعاف التي حضرت لانتشال المصابين والشهداء، ولكنها وجدت نفسها أمام مجزرة وشهداء بلا جثامين.

استشهد في القصف الإسرائيلي على المدرسة 12 نازحًا، بينهم أطفال، وأصيب آخرون بحروق مختلفة.

بالمدرسة المجاورة للمجزرة، يصف النازح محمد العطار ما حدث بأنه من أهوال يوم القيامة، بسبب شدة القصف وصوت انفجار الصاروخ الذي سقط على النازحين داخل الفصل.

قال العطار لـ"فلسطين": "عند الساعة الثامنة مساءً، سمعنا صوت الصاروخ يسقط على مدرسة الشيخ جميل، وشعرت حينها أن مدرستنا هي المستهدفة بسبب قوة الصوت الناتج عن الانفجار".

عاش العطار لحظات صعبة حين قرر الذهاب إلى مكان القصف ومشاهدته أشلاء الشهداء الممزقة في كل مكان، ووجود جثث بلا رؤوس، وأجساد تشتعل بها النيران ولا أحد يستطيع الاقتراب منها أو إخراجها من هذا الجحيم.

قال العطار: "ما شاهدته بعد القصف سيبقى في ذهني، ولن استطيع نسيانه أو أن أتخطاه من حياتي، خاصة مشاهد الأطفال وأجسادهم الممزقة وأحدهم بلا قدم، وآخر النار كانت مشتعلة به، ولم يستطيع أحد حتى إطفاءه".

وبدعم أميركي يواصل الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني بقطاع غزة، خلفت أكثر من 151 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

صندوق معاشات بريطاني يدرس سحب استثمارات تدعم الاحتلال الإسرائيلي

لندن/ ترجمة فلسطين:

أعلن صندوق معاشات حكومي محلي في بريطانيا أنه سينظر "في أسرع وقت ممكن" في سحب استثمارات تصل قيمتها إلى 22 مليون جنيه إسترليني، بعد تحذيرات من ناشطين بأن هذه الأموال تُستثمر في شركات تحقق أرباحًا من انتهاكات للقانون الدولي في فلسطين.

يُعتبر "صندوق معاشات أفون" واحدًا من أكبر صناديق المعاشات في المملكة المتحدة، حيث يدير أموالاً بقيمة 6 مليارات جنيه إسترليني لأكثر من 140 ألف شخص من 450 جهة عمل مختلفة. لكن ناشطين أكدوا أن 10 ملايين جنيه من هذا المبلغ تُستثمر في شركات أسلحة تُستخدم في حرب الإبادة الإسرائيلية بغزة، بينما تُستثمر 12 مليون جنيه أخرى في شركات مرتبطة بالمستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الضفة الغربية.

خلال اجتماع لجنة الصندوق الذي عُقد في مركز "كينشام سيفيك"، استمعت اللجنة لمداخلات قوية من ناشطين أعربوا عن قلقهم الشديد من هذه الاستثمارات.

ونقلت صحيفة "Bath Echo" المحلية عن "نيك ديكسون"، رئيس اللجنة، في عددها الصادر أمس، تأكيده أن العمل جارٍ بالفعل لتحديد الإجراءات اللازمة، مضيفًا: "هذا العمل سيستغرق بضعة أسابيع، وسنناقشه في اجتماع خاص مطلع العام المقبل لاتخاذ قرار نهائي."

شهد الاجتماع حضورًا كبيرًا لناشطين تضامنوا مع القضية الفلسطينية، حيث رفع المشاركون أعلام فلسطين ولافتات تدعو إلى إنهاء الاستثمارات في شركات متورطة بانتهاكات حقوق الإنسان.

وتحدثت الناشطة "جين سامسون" عن شركات الأسلحة المُستثمَر فيها، مثل "بوينغ" و"بي إيه إي سيستمز"، محذرةً من أن هذه الشركات تُنتج أسلحة تُستخدم في هجمات على غزة، مشيرةً إلى أن هذا الأمر "مزعج للغاية".

من جانبها، تحدثت الناشطة "فاي برافورد" عن تجربتها مع طالب طب من غزة، قالت إنه يخاطر بحياته يوميًا بسبب الهجمات الإسرائيلية، مضيفة أن هذه الاستثمارات تجعل الصندوق "متواطئًا" في هذه الانتهاكات.

رئيس اللجنة، "بول كروسلي"، أكد أن الإجراءات اللازمة ستُنفذ بسرعة، لكنه حذر من أن العملية قد تكون معقدة بسبب طبيعة الاستثمارات الحالية. وأشار إلى أن استثمارات الصندوق مُوزعة عبر صناديق استثمارية أوسع تُركز على المعايير البيئية والاقتصادية لكنها تتضمن شركات دفاعية بشكل غير مباشر.

وفي ختام الاجتماع، اعتبر ناشطون أن اللجنة أبدت استجابة إيجابية تجاه مخاوفهم، مؤكدين أنهم سيواصلون العمل لضمان سحب الاستثمارات بما يتوافق مع القيم الإنسانية والقانون الدولي.

خبير أمن سيبراني إسرائيلي: إيران تستخدم الذكاء الاصطناعي في هجمات متقدمة

الناصرة/ ترجمة فلسطين:

حذر خبير أمن سيبراني إسرائيلي أمس، من تصاعد حدة الهجمات السيبرانية الإيرانية، مؤكدًا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يضفي بُعدًا جديدًا على هذه التهديدات.

جاء ذلك في مقابلة مع موقع "واي نت"، حيث تطرق "إلاد شولمان"، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة "لاسو سيكيوريتي"، إلى الأساليب المتطورة التي تستخدمها إيران في هجماتها السيبرانية، وكيفية حماية الأهداف الإسرائيلية من هذه التهديدات المتزايدة.

وأوضح شولمان أن الهجمات السيبرانية الإيرانية أصبحت أكثر تعقيدًا وتركيزًا، خاصة منذ أكتوبر الماضي. وأشار إلى أن إيران تستخدم مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، لتنفيذ هجمات تستهدف البنى التحتية الحيوية والمنظمات الحكومية.

وشدد شولمان على الدور المتزايد للذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرات المهاجمين السيبرانيين. وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يستخدم لإنشاء هجمات أكثر تخصيصًا وفعالية، مما يجعل من الصعب اكتشافها والتصدي لها.

ورغم التطور التكنولوجي، أكد شولمان أن العامل البشري لا يزال الحلقة الأضعف في سلسلة الأمن السيبراني، فمعظم الهجمات تبدأ من خلال رسائل بريد إلكتروني خادعة تستهدف الموظفين.

ونبه شولمان إلى حاجة كيان الاحتلال الملحة لتعزيز الأمن السيبراني في مواجهة التهديدات المتزايدة. فمع تطور التكنولوجيا، يتعين على المنظمات أن تكون مستعدة لمواجهة هجمات أكثر تعقيدًا وتركيزًا، كما قال.

صيادو غزة خسائر هائلة وشباك خاوية

خان يونس/ مريم الشوبكي:

حمل إياد علوان شباكه على كتفه، ووقف على شاطئ البحر في نهار خريفي مشمس، مع ساعات الظهيرة، أنزلها على الرمال وأخذ يفكك تشابكها، ثم أسندها على كتفه مرة ثانية، مشى خطواتك قليلة إلى أن غطت المياه كتفيه، ثم رمى بها بكل قوته نحو الماء. يتركها ويسحب حبلًا صغيرًا إلى الخارج، وينتظر أمامها حتى مغيب الشمس، ويقوم بسحب الشباك يتفقد ما اصطادته، فتكون الغلة أسماك صغيرة مليئة بالأشواك، يقوم باستخدامها طُعمًا في اليوم التالي، ويستمر هكذا عشرة أيام، في بعض الأحيان دون أن يصطاد شيئًا.

علوان صياد من خان يونس يعمل في مهنة الصيد منذ أكثر من 20عامًا، فقد اثنين من العاملين معه بعد أن أطلق عليهم زورق إسرائيلي النار، أثناء رحلة صيد.

لم تقف معاناة علوان عند هذا الحد، فقط دمرت آلة الحرب الإسرائيلية مركبه، مصدر رزقه الوحيد مع اندلاع حرب الإبادة الجماعية، في السابع من أكتوبر من العام الماضي.

يقول علوان لصحيفة «فلسطين»: «فقدنا كل قواربنا، وتم إحراق شباكنا من قبل القذائف والصواريخ الإسرائيلية، ولم يتبقَ لدي أي أدوات للصيد، إذا قررت صناعة قارب يدوي صغير، لن أستطيع الإبحار أكثر من 50 مترًا، لأن الزوارق الإسرائيلية الحربية تطلق نيرانها على الفور».

ويضيف:» نجازف بأرواحنا وبحياتنا حتى نتمكن من جلب أسماك لأطفالنا، وفي كثير من الأحيان أعود خالي اليدين».

وقد دمرت دبابات وطائرات الاحتلال الإسرائيلي 1900 قارب صيد بمحرك، وحوالي 900 قارب صيد يدوي، وقتلت أكثر من 150صيادًا.

وقُدرت فاتورة خسائر قطاع الصيد بأكثر من 60 مليون دولار، ونحو 5000 صياد فلسطيني، تحولوا جميعهم إلى عاطلين عن العمل ولا يستطيعون تلبية احتياجات عائلاتهم، مع استمرار آلة الحرب الإسرائيلية، وقد تضرر نحو 10 آلاف مستفيد بطريقة غير مباشرة.

ولا يختلف حال علوان عن الصياد محمود الهسي، النازح من مدينة غزة، بحثًا عن مكان آمن للصيد، فاستقر به الحال في مواصي خان يونس.

يقول الهسي لـ»فلسطين»: «فقدت جميع القوارب في غزة وشباك الصيد أيضًا، وخسرت عملي وأصبحت أعمل أجيرًا لدى الناس، واستشهد ابن عمي في أول عشرة أيام من العمل، وأخيه الآخر أصيب وفقد عائلته».

ويتابع: «في اليوم أصيد كيلوان من الأسماك، حيث أقوم ببيعهم لكي أتمكن من شراء مواد غذائية أساسية لأطفالي، وفي ظل ارتفاع الأسعار لا أتمكن من تحقيق ذلك».

تراجعت كميات شباك صيد الهسي البحرية التي كانت تحمل قرابة 6 أطنان من صناديق الأسماك المتنوعة، أشهرها «السلطان إبراهيم، الجمبري، الغزلان، بلميدة، الطرخونة»، واقتصرت الكمية على قرابة 4 كيلوغرامات فقط، تشمل نوعين، سردينيا بحجم متوسط، ومليطي، مما أدى إلى ارتفاع ثمنها من 8 دولارات في المتوسط إلى 40 دولارًا.

لم يكن مشهد صيادي قطاع غزة ورديًّا قبل السابع من أكتوبر، لم يلتزم الاحتلال الإسرائيلي بما نصت عليه اتفاقية أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تلزمها بالسماح للصياد بالصيد حتى مسافة 22 ميلًا بحريًّا.

وبالتالي فإن صيادي غزة لم يكونوا استثناء من مشهد المعاناة الذي يعيشه سكان القطاع منذ أكثر من 75 عامًا. والمحصلة من كل ذلك فقدان أحد أهم مصادر الغذاء لنحو مليوني و200 ألف نسمة، هم سكان القطاع الذين يعانون كل يوم وساعة ودقيقة من ويلات الحرب.

وثمة توقعات تفيد بأنه إذا توقفت الحرب فإن قطاع الصيد في غزة يحتاج في اليوم التالي إلى ما لا يقل عن 10 ملايين دولار من أجل العودة إلى العمل فقط.

دمر الاحتلال منزلها

الحمـــلاوى.. طفلـــــة فلسطينيـــــة تحلـــم بالعـــودة إلـــى مدرستهـــا

غزة/ هدى راغب:

في ظل قسوة الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه المتواصل على قطاع غزة، يبقى الألم أكثر قسوة على الأطفال الذين يُحرَمون من أبسط حقوقهم في الحياة، فالطفلة نور الحملاوي، التي لم يتجاوز عمرها 15 عامًا، هي واحدة من هؤلاء الأطفال الذين عانوا ممارسات الاحتلال.

قبل أكثر من عام، كان منزل نور يقف شامخًا بأعمدته في مخيم البريج، وبالتحديد في بلوك ١٢، وسط القطاع، يعد الملاذ الآمن لها ولعائلتها، تقول: "هناك كنت أجد راحتي في غرفتي الصغيرة، فقد كانت بمثابة عالمي الخاص، حيث احتفظ بكل ذكرياتي فيها وأحلامي".

لكن هذا الملاذ لم يدم طويلاً، إذ دمر الاحتلال منزلها بالكامل منذ بداية حربه على غزة، ولم يبقَ لها مكان تؤوي إليه سوى ذكرياتها التي تلاحقها في كل لحظة.

ورغم مرور أكثر من عام على الحادثة، إلا أن الحملاوي لا تزال تروي تفاصيل منزلها بكل حنين، مضيفة بصوت يملأه الأسى: "كنت أحب غرفتي، كنتُ أدرس فيها، وألعب، وأحلم، أقضي معظم وقتي فيها، لكن الاحتلال دمر كل شيء، حتى أحلامي".

ومنذ الأيام الأولى للحرب اضطرت للنزوح من منزلها، بسبب عنجهية القصف وسياسة الاحتلال في التدمير، وعادت الكرّة عدة مرات، متنقلة في وسط القطاع وجنوبه، لافتة إلى أنها في هذه الأيام العصيبة تفقد والدها الذي توفي جراء إصابته بجلطة دماغية قبل الحرب بفترة.

لكن مأساتها لم تتوقف عند هذا الحد، فعلاوةً على فقدانها منزلها، فقد فقدت حقها في التعليم، وهو حق يكفله لها القانون الدولي، ولكن الاحتلال حرمها منه.

وتوضح الحملاوي أن مسيرتها التعليمية ضاعت بين أزمة كورونا والحرب الإسرائيلية، متابعة: "كنت أحب مدرستي، وأرسم أحلامي المستقبلية، ولكن بعد تدمير بيتي، واستمرار الحرب أغلقت المدارس أبوابها في وجهنا كطلاب لتستقبل بدلًا منا نازحين، ولكني أحلم بالعودة إلى مدرستي وملاقاة صديقاتي في ساحة المدرسة".

وتتذكر اليوم الأول للحرب فقد كانت تتجهز للذهاب إلى مدرستها، لتجد نفسها الآن بعيدة عن عالمها الذي كانت تعيش فيه، مشيرة إلى أن كل ما تريده هو العودة إلى مكان يشعرها بالأمان، حيث تسترجع لحظات السعادة في مدرستها التي كانت لها بمثابة بيت ثان.

مع مرور الوقت، لا تزال الحملاوي أكثر تمسكًا بأملها في العودة إلى مدرستها، والوقوف في طابور المدرسة بدلًا من الطابور الخاص بتعبئة المياه وتكيّات الطعام.

ورغم الظروف الصعبة، إلا أن إشراقة الأمل لا تزال تضيء قلبها، تقول: "سأستمر في الحلم باليوم الذي سأعود فيه إلى مدرستي، رغم أنني فقدت منزلي، إلا أنني لن أسمح للاحتلال أن يسلبني حلمي في التعليم".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

حماس: الهدم والتَّهجير بالقدس امتداد لحرب الإبادة والتَّطهير العرقي في غزَّة

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي رئيس مكتب القدس بحماس هارون ناصر الدين، إنّ ما يرتكبه الاحتلال من عمليات الهدم والتهجير الواسعة التي تتعرض لها مدينة القدس المحتلة، امتداد لحرب الإبادة والتطهير العرقي الذي يتعرض له قطاع غزة.

وأكد ناصر الدين، في بيان صحفي أمس، أنّ أهالي القدس يستمدون القوة والعزيمة من أهالي القطاع الذين يرفضون التهجير ويصرون على البقاء في أرضهم وبلداتهم رغم القصف والتدمير وحرب والإبادة المستمرة.

وشدّد على ضرورة وضع استراتيجية فلسطينية موحدة لحماية مدينة القدس والمسجد الأقصى، وعدم السماح للاحتلال بتنفيذ مخططاته الخطيرة التي تهدد هوية المدينة ومقدساتها.

وأول من أمس، هدمت قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، 6 منشآت فلسطينية في بلدة عناتا، شمالي شرق مدينة القدس المحتلة. ووفقًا لتقارير سابقة، فقد هدم الاحتلال أكثر من 40 منشأة سكنية وتجارية وزراعية هدمها وجرفها الاحتلال أو أجبر أصحابها على هدمها خلال شهر نوفمبر، منها 31 منشأة هدمتها جرافات الاحتلال و9 منشآت أُجبر أصحابها على هدمها بأيديهم.

واستهدفت عمليات الهدم 18 منشأة سكنية و15 منشأة تجارية وزراعية و3 منشآت رياضية ومنشأتين مجتمعيتين ومسجدين، فيما توزعت عمليات الهدم في المناطق على النحو التالي: 13 منشأة في سلوان، و6 منشآت في رافات، و5 منشآت في تجمع بدوي العراعرة، و4 منشآت في جبل المكبّر، و3 منشآت في قلنديا، ومنشأتين في كل من الولجة والعيساوية وبيت عنان، ومنشأة واحدة في كل من بيت صفافا ومخيم شعفاط والشيخ جراح".

تواصل إبادة عائلاتهم

مركز حماية الصحفيين: (إسرائيل) قتلت 65 صحفيًا فلسطينيًا في 2024

غزة/ فلسطين:

وثّق مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) مقتل 65 صحفيًا فلسطينيًا على يد الجيش الإسرائيلي خلال عملياته العسكرية في قطاع غزة لعام 2024، إضافة إلى استهداف عائلاتهم ومنازلهم.

وأشار المركز في تقرير له تحت عنوان "عام دام" ونشره أمس، إلى أن آخر الضحايا هو الصحفيّ أحمد جبر اللوح، الذي قُتل أثناء تغطيته من نقطة تابعة للدفاع المدني في سوق النصيرات وسط قطاع غزة. كما قُتل خلال الشهر الجاري خمسة صحفيين، بينهم محمد جبر القريناوي وعائلته، والصحفية إيمان الشنطي وعائلتها في غارات استهدفت مناطق مختلفة من القطاع.

وبحسب توثيق المركز، ارتكب الجيش الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر 2023 انتهاكات واسعة بحق الصحفيين الفلسطينيين، شملت مقتل 196 صحفيًا وإصابة 396 آخرين، واعتقال 40 صحفيًا على الأقل، إضافة إلى مقتل 524 من أفراد عائلاتهم جراء استهداف منازلهم.

ودأب جيش الاحتلال على شن هجمات قاتلة ضد الصحفيين الفلسطينيين وعائلاتهم، إذ وُثقت عشرات الهجمات المروعة التي طالت صحفيين وعائلاتهم منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأوضح المركز أن عدداً من الصحفيين أُصيبوا بجروح خطيرة وفقدوا أطرافهم، من بينهم المصور سامي شحادة الذي بُترت ساقه بعد عملية جراحية في مستشفى شهداء الأقصى. كما تطرّق إلى حالة الصحفي فادي الوحيدي، الذي يرقد في العناية المركزة بمستشفى المعمداني بغزة منذ إصابته في أكتوبر الماضي، وسط مناشدات متكررة لتسهيل سفره للعلاج.

ولفت إلى الظروف المأساوية التي يواجهها الصحفيون المعتقلون في السجون الإسرائيلية، مشيرًا إلى تعرض الصحفي خضر عبد العال لتعذيب شديد أدى إلى فقدانه القدرة على المشي بعد اعتقاله من مستشفى الشفاء.

وقال رئيس مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين علاء المشهراوي، إن عام 2024 يُعد ثاني أسوأ الأعوام بالنسبة للصحفيين الفلسطينيين بعد 2023، الذي شهد مقتل 132 صحفيًا واعتقال 42 آخرين. مؤكدا أن الاستهداف الممنهج للصحفيين يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، ويجب أن يتوقف فورًا.

وأضاف "سيكون للخسائر الهائلة التي عانى منها الصحفيون الفلسطينيون في هذه الحرب تأثيرات طويلة الأجل على الصحافة ليس في فلسطين وحسب، وإنما في المنطقة بأسرها وما يتجاوزها لأن مقتل كل صحفي هو بمثابة ضربة إضافية لحرية الرأي والتعبير".

وأكد المشهراوي أن الجيش الإسرائيلي أصبح العدو الأول للصحفيين، مطالبا المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة للكشف عن ملابسات قتل الصحفيين، داعيًا المحكمة الجنائية الدولية إلى تسريع إجراءاتها بخصوص الجرائم المرتكبة في فلسطين.

كما ذكّر رئيس مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين بأن القانون الدولي يكفل حماية الصحفيين بصفتهم مدنيين، وفقًا للمادة 79 من البروتوكول الأول لاتفاقيات جنيف، داعيا في الوقت ذاته الأمم المتحدة لتعزيز جهودها في حماية حرية الرأي والتعبير، ومحاسبة مرتكبي الجرائم بحق الصحفيين ووسائل الإعلام.

كما طالب المشهراوي المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية للتسريع باتخاذ إجراءات عملية لإنجاز التحقيق بالجرائم المرتكبة على إقليم دولة فلسطين، بما فيها جرائم قتل الصحفيين، الذين يدفعون حياتهم ثمنًا لإظهار الحقيقة، والمضي بالخطوات اللاحقة، وخصوصًا، أن الضحايا في فلسطين طال انتظارهم للعدالة والانصاف.

الأورومتوسطي: (إسرائيل) تتوسع في "إبادة المدن" كأداة لتنفيذ الإبادة الجماعية في غزة

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن تدمير جيش الاحتلال الإسرائيلي لمدن وأحياء فلسطينية بأكملها في قطاع غزة يعد تجسيدًا واضحًا لجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة منذ 14 شهرًا، وأداة رئيسة لتنفيذها.

وأضاف الأورومتوسطي في تقرير له أمس، أن هذه الجريمة لم تقتصر على قتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتدمير حياة مليوني شخص بشكل تدريجي عبر القضاء على مقومات نجاتهم الأساسية فحسب، بل امتدت لتشمل إبادة المدن الفلسطينية بالكامل بنسيجها المعماري والحضاري، وما يتبع ذلك من تدمير للهوية الوطنية والثقافية للفلسطينيين، واستئصال وجودهم من أراضيهم، وفرض التهجير القسري الدائم عليهم، ومنع عودتهم، وتفكيك مجتمعاتهم، وطمس ذاكرتهم الجمعيّة، في محاولة منهجية للقضاء على وجودهم المادي والإنساني وتدمير ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.

وأوضح أن المعلومات التي وثقها فريقه الميداني، إلى جانب البيانات التي حصل عليها من عائلات هجرت قسرًا من شمال قطاع غزة، تظهر أن جيش الاحتلال الإسرائيلي ينتهج بشكل واسع منذ هجومه البري الثالث في المنطقة منذ 5 أكتوبر/تشرين أول الماضي، عمليات محو شامل وتدمير كامل للمنازل والأحياء السكنية والبنى التحتية، مستخدمًا في ذلك أربع وسائل، تشمل: النسف من خلال روبوتات وبراميل مفخخة، والقصف الجوي بالقنابل والصواريخ المدمرة، وزارعة المتفجرات والنسف عن بعد، والتجريف بالجرافات العسكرية والمدنية الإسرائيلية.

وأبرز الأورومتوسطي أنه تابع مجموعة من مقاطع الفيديو والصور التي نشرها جنود إسرائيليون ومنصات إعلامية إسرائيلية وأخضعها للتدقيق، وتحقق فعلًا من حجم الدمار الهائل الذي ألحقه جيش الاحتلال الإسرائيلي بشمال قطاع غزة، إذ أظهرت مقاطع تصوير جوية ممتدة مخيم جباليا مدمرًا بالكامل، حيث بات كل ما فيه عبارة عن أكوام من الركام وشوارع مدمرة بالكامل.

وذكر أن بلوكات 4 و5 و2، 3 ومناطق العلمي، والهوجا، والفالوجا والتوام وأطراف الصفطاوي الشمالية مسحت بالكامل، وذات الأمر ينطبق على باقي الأحياء في بيت لاهيا وبيت حانون.

وشدد على أن نمط التدمير الشامل الذي استهدف البلدات والأحياء الفلسطينية، بما يشمل عمرانها ومنازلها ومنشآتها المدنية والاقتصادية وبناها التحتية، واستمراره بشكل منهجي طوال 73 يومًا (منذ مساء يوم 5 أكتوبر/تشرين أول 2024)، يدل بشكل قاطع على أن هذا التدمير لم يكن له أي ضرورة عسكرية، بل جاء بهدف التدمير والمحو الكامل للأثر الفلسطيني المادي والحضاري، وذلك في انتهاك خطير لقواعد القانون الدولي.

وأكد الأورومتوسطي أن هذا السلوك يمثل جزءًا من سياسة إبادة المدن (الإبادة الحضارية) التي تنفذها (إسرائيل)، والتي تستهدف ليس فقط السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم كأفراد، بل أيضًا محو وجودهم الثقافي والحضاري، وإزالة أي أثر مادي أو تاريخي يدل على ارتباطهم بأرضهم، وبالتالي إضعاف قدرتهم على البقاء على قيد الحياة في مناطقهم، وصولًا إلى القضاء على وجودهم الفعلي والمجتمعي فيها، مقابل تسهيل إقامة مشاريع استيطانية غير قانونية في شمال غزة.

يُشار إلى هذه المشاريع يُروّج لها علنًا وزراء ومسؤولون في الحكومة الإسرائيلية المتطرفة وأعضاء في الكنيست ومنظمات استيطانية، في إطار محاولات فرض واقع ديموغرافي وجغرافي جديد، يُستبدل فيه السكان الفلسطينيون الأصليون بمستوطنين إسرائيليين، ما يعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي وجرائم تستوجب الوقف الفوري والمساءلة والمحاسبة وإنصاف الضحايا.

وأشار الأورومتوسطي إلى أن منهجية التدمير الشامل لأحياء وبلدات كاملة لم تقتصر على شمال قطاع غزة، بل طالت أغلب مناطق قطاع غزة، مبينًا أن المعطيات الأولية التي أمكن الحصول عليها من رفح جنوبي القطاع من خلال إفادات من سكان في المنطقة وصور للأقمار الصناعية ومقاطع فيديو نشرها جنود إسرائيليون تظهر أن المحافظة تم محوها بصورة شبه تامة.

كما أشار إلى أن العديد من أحياء خان يونس جنوبي القطاع مسحت بالكامل، وكذلك العديد من المربعات السكنية في حيي الشجاعية والزيتون جنوب غزة وشرقها، وكذلك المنطقة الواقعة على امتداد محور نتساريم من الجنوب والشمال.

وأكد أن هذا التدمير الإسرائيلي للأحياء السكنية شمل المنازل والشوارع والبنى التحتية والمنشآت التعليمية والشرطية والخدماتية والاقتصادية، بما يجعل من شبه المستحيل عودة الفلسطينيين للعيش في تلك المناطق.

وترتبط إبادة المدن التي ترتكبها (إسرائيل) للبلدات والأحياء السكنية كذلك بجريمة الإبادة الثقافية المستمرة منذ 7 أكتوبر/تشرين أول 2023، حيث تستهدف بشكل متعمد المعالم الأثرية والحضارية الفلسطينية، في مسعى واضح للقضاء على التراث الحضاري الإنساني الفلسطيني.

وأشار إلى أنه وثق استهداف جيش الاحتلال عشرات المعالم الأثرية والحضرية، مثل المساجد والكنائس والمواقع والمباني الأثرية والتاريخية في مدينة غزة، والمتاحف العامة والخاصة، والمراكز الثقافية والجامعات التي تشكل جزءًا أساسيًا من هوية غزة الحضارية وترتبط ارتباطًا وثيقًا بوطن الفلسطينيين.

وشدد على أن العمليات العسكرية المتعاقبة لجيش الاحتلال على غزة على مر السنين دمرت العديد من الأجزاء المهمة من تراثها المعماري الغني، إلا أن ما يجري منذ بدء الهوم العسكري الحالي يمثل محوًا شاملًا لتاريخ وتراث المدينة.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن المواقع التراثية والتاريخية في غزة هي في الواقع ملك للإنسانية ولكل من يهتم بتاريخ الإنسانية، وليست مقتصرة فقط على البلد الذي توجد فيه تلك المعالم. حيث إن هذه المواقع تحمل قيمة ثقافية وتاريخية تتجاوز الحدود الوطنية، إذ تمثل ذاكرة جماعية للبشرية جمعاء. ولذلك، يجب أن يكون المجتمع الدولي في مقدمة من يتحمل المسؤولية في الدفاع عن هذه المواقع وحمايتها من التدمير المنهجي، ما يستدعى إطلاق تحقيق دولي محايد في انتهاكات (إسرائيل) والضغط الفعلي عليها لوقف جرائمها في قطاع غزة ومحاسبتها وتقديم العدالة للضحايا.

"تصاميم مُفبْركة وأغانٍ مُدبْلجة"

"الملاذُ الأخير".. كيف فشلت أكبر حملة دعائيَّة للاحتلال في غزَّة؟

القدس المحتلة/ وكالات:

تكثَّفت محاولات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال الأيام الماضية عبر حملات دعائية ممولة لاستهداف سكان قطاع غزة، حيث دعاهم للمشاركة في مسيرات معارضة للمقاومة الفلسطينية تحت شعار "مسيرة الحياة".

هذه الحملة تزامنت مع الذكرى الـ37 لانطلاقة حركة حماس، إلا أنها باءت بالفشل الذريع ولم تلقَ أي استجابة تُذكر. ووفقًا لمتابعة منصة "تبيان" للتحقق، ضخ الاحتلال أعدادًا كبيرة من الإعلانات الممولة الموجهة لسكان غزة، مستعينًا بوسائل متعددة مثل: التصاميم المفبركة، الأفلام الوثائقية القصيرة، الأغاني المدبلجة، وحتى توظيف الذكاء الاصطناعي.

ورصدت المنصة ظهورًا دائمًا لهذه الإعلانات في كامل قطاع غزة، سواء أثناء التصفح العادي أو عبر الإشعارات، حيث دعت بعضها المواطنين للتجنيد، وأخرى طالبتهم بتقديم معلومات عن الأسرى لدى المقاومة.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم المدهون، أن هذه الحملات الدعائية المكثفة تعكس فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه عبر الوسائل العسكرية والدبلوماسية، ما دفعه للاعتماد على الدعاية كملاذ أخير.

وأشار المدهون إلى أن ردود أفعال المواطنين على هذه الإعلانات تعكس وعيًا فلسطينيًا ناضجًا، حيث يدرك سكان القطاع أن الاحتلال الذي يرتكب الجرائم اليومية لن يكون حريصًا على مصلحتهم.

وأضاف أن استمرار هذه الحملات يفضح تخبط الاحتلال، خاصة بعد فشله في استعادة أسراه عبر العمليات العسكرية أو الضغوط السياسية.

وأكد المدهون أهمية تصدي منصات التواصل الاجتماعي لهذه الدعاية الإسرائيلية، مشددًا على أن سماح هذه المنصات ببث مثل هذه الإعلانات يُعد تواطؤًا مع الاحتلال وانتهاكًا للحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني.

ودعا الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني وزارة الاتصالات إلى حجب الصفحات والمحتوى الذي يُنتجه الاحتلال، مؤكدًا ضرورة حماية الفضاء الرقمي الفلسطيني من أي تدخلات خارجية تؤثر على سكان القطاع. إصرار المقاومة وصمودها تشير التقارير الأمنية إلى استمرار عجز الاحتلال عن تحقيق أهدافه الاستراتيجية، بما في ذلك تحرير الأسرى لدى المقاومة.

وعلى الرغم من مرور 14 شهرًا على الحرب العدوانية على غزة، لا تزال المقاومة الفلسطينية تحتفظ بزمام المبادرة، وتواصل توجيه ضربات مؤثرة للجيش الإسرائيلي في أكثر من محور.

في ظل هذه المعطيات، يتضح أن الاحتلال يواجه مأزقًا حقيقيًا، حيث لم تنجح حملاته العسكرية ولا الدعائية في كسر إرادة المقاومة أو التأثير على صمود الشعب الفلسطيني.

إضرابٍ شامل في مدينة جنين ومخيمها احتجاجاً على حصار أمن السلطة للمخيم

جنين/ فلسطين:

عمّ الإضراب الشامل مدينة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، أمس، احتجاجاً على الحصار الذي تفرضه أجهزة أمن السلطة على مخيم جنين، منذ نحو أسبوعين، وسط اندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين والأجهزة الأمنية، أدت إلى مقتل شابين وطفل، ووقوع إصابات. وجاء الإضراب استجابة لدعوات شبابية واسعة، تهدف إلى الضغط من أجل فك الحصار، وحقن الدماء.

وأغلقت المحال التجارية أغلقت أبوابها بالكامل، فيما تعطلت حركة المؤسسات والشركات، وتوقف التلاميذ عن التوجه إلى مدارسهم، ما أدى إلى شلل تام في مظاهر الحياة اليومية داخل المدينة والمخيم.

وتأتي هذه الخطوة في ظل حالة من الغضب الشعبي إزاء التطورات الأخيرة، وسط مطالبات بإنهاء الإجراءات الأمنية، واحتواء الأوضاع حقناً للدماء.

وشهدت مدينة ومخيم جنين اشتباكات بين مقاومين فلسطينيين وأجهزة أمن السلطة، لليوم الثالث عشر على التوالي، حيث تُسمع أصوات الاشتباكات بين الحين والآخر.

ومنذ الخامس من الشهر الحالي، يسود التوتر مدينة جنين ومخيّمها، وسط الاشتباكات المسلّحة بين أفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وعناصر مسلّحة من "كتيبة جنين - الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي"، بالتزامن مع فرض حصار على المخيم.

وتأتي الأحداث على خلفية اعتقالات نفّذتها أجهزة أمن السلطة بحقّ نشطاء من المخيم ينتمون إلى حركة الجهاد الإسلامي، تبعها استيلاء أفراد الكتيبة في الخامس من الشهر الحالي على مركبتين، إحداهما تعود للارتباط العسكري الفلسطيني، والأخرى لوزارة الزراعة، أعقبها عودة اعتقال نشطاء وذوي قتلى من المخيم، ثمّ حصاره، وإغلاق مداخله، فيما أدت الأحداث حتى الآن عن مقتل ثلاثة برصاص الأمن الفلسطيني، بينهم شاب، وطفل، وأحد قادة كتيبة جنين يزيد جعايصة، علاوة على وقوع إصابات بين الطرفين.

وتتواصل التظاهرات والاحتجاجات في المدينة والمخيم، مبايعة للمقاومة ورفضاً لممارسات الأمن الفلسطيني بحق المقاومين.

حياة على حافة الألم.. صواريخ الاحتلال تزرع الفشل الكلوي في أجساد الغزيين

غزة/ فلسطين:

على سرير الغسيل الكلوي في مجمع الشفاء الطبي، يتمدد عزيز خضر (60 عامًا) متصلاً بأنابيب صغيرة تُدخل في وريد ذراعه، في جلسة غسيل تستمر ثلاث ساعات.

صوت صافرات الجهاز يعلو، لكن يبدو أن "خضر" شارد الذهن، بعيد عن الواقع، مشغولاً بالتفكير في الكارثة التي حلت بعائلته بعدما دمرت صواريخ الاحتلال منزلهم في مخيم جباليا، ما أسفر عن استشهاد شقيقه و12 فردًا من عائلته.

يقول شادي خضر، الذي يرافق والده، في هذه الرحلة المأساوية: "نزحنا من جباليا إلى غزة، بفعل الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع، وتهجير سكانها عنوة بعد أن انهالت علينا صواريخ الاحتلال، والآن يعاني والدي من الفشل الكلوي، بسبب استنشاقه للغازات السامة التي انبعثت من تلك الصواريخ".

ويستذكر "شادي" عبر صحيفة "فلسطين"، لحظات الرعب التي عاشوها في نهاية حزيران الماضي، حين قصفت طائرات الاحتلال منزلهم المكون من خمس طبقات، بصاروخ تدميري، وبقي أفراد العائلة تحت الركام ساعتين قبل أن يتم انتشالهم.

ويضيف: بعد تلك الحادثة، بدأت تظهر أعراض الفشل الكلوي على والدي، حيث بدأ يشتكي من انتفاخ في البطن وصعوبة في التبول، وبعد إجراء عدة فحوصات طبية، تأكدت الإصابة التي لا مفر منها بالفشل الكلوي، بسبب صواريخ الاحتلال.

رائحة البارود

وعلى مقربة من خضر، يتكئ علي أبو طبيخ (67 عامًا) الذي نزح تسع مرات من منزله في مخيم جباليا، وقد فقد منزله.

ويقول أبو طبيخ: "منذ أربعة أشهر، اكتشفت إصابتي بالفشل الكلوي بسبب القنابل ورائحة البارود والأدخنة السامة الناجمة من صواريخ الاحتلال التي يلقيها على المدنيين في قطاع غزة، وخاصة في جباليا".

وبصعوبة يكمل أبو طبيخ: "كنا نُجري عمليات الغسيل في مستشفى كمال عدوان، بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، بواقع أربع ساعات للجلسة الواحدة، لكن وحشية الاحتلال واستهداف المدنيين وتدمير المنازل والمستشفيات أجبرتني على النزوح إلى مدينة غزة، لإجراء الغسيل الكلوي بمجمع الشفاء الطبي الذي دمره الاحتلال، وأعيد ترميم أقسام بسيطة منه.

ويجرى أبو طبيخ، عملية الغسيل الكلوي، مرتين في الأسبوع بدلاً من ثلاثة؛ بسبب نقص الكهرباء والوقود وتعطل العديد من الأجهزة وحاجة مرضى أخرين للجهاز ليبقيهم على قيد الحياة.

ويشتكي "علي" الذي يعيش في خيمة في أحد مراكز الإيواء، من ضعف شديد في الرؤية، ويعبر عن إحباطه بسبب صعوبة الوصول إلى الرعاية الصحية وخاصة داخل مجمع الشفاء الذي حول جيش الاحتلال ساحاته إلى كثبان رملية وركام متناثر في المكان.

فيما يلفظ ربحي موسى (73 عاماً) أنفاسه بصعوبة خلال جلسة الغسيل، ويتحدث لـ"فلسطين أون لاين" عن معاناته المستمرة، قائلًا: "أنا مريض كلى منذ خمس سنوات، وكنت أغسل ثلاث مرات أسبوعيًا، لكن الآن، بسبب الحرب، أصبحت أغسل مرتين فقط في الأسبوع، وبساعات أقل".

ويشير موسى، إلى صعوبة التنقل، وارتفاع أسعار المواصلات، وتدمير المستشفيات، ما يزيد معاناتهم، إلى جانب سوء وشح الطعام المتوفر في مدينة غزة وشمالها، "نحن نعتمد على المعلبات التي تنهك أجسادنا، فما نعانيه لا يمكن وصفه".

وناشد أحرار وشرفاء العالم بالوقوف إلى جانب قطاع غزة، ووقف حرب الإبادة التي يمارسها جيش الاحتلال على مسمع ومرآ العالم أجمع، وحماية مرضة غزة من الموت بفعل الحرب ونقص الأدوية.

معاناة مستمرة

من جهته، يوضح حكيم قسم الكلى الصناعية بمجمع الشفاء الطبي، حاتم أبو ريال، أن عدد المرضى الذين يعانون من الفشل الكلوي في مدينة غزة، والنازحين من شمال القطاع، يصل إلى 67 مريضًا، في حين يستقبل القسم 27 حالة يومياً، مردفًا: لكن شح الوقود يؤثر على سير العمل.

ويضيف أبو ريالة لمراسل "فلسطين": "أن القنابل التي تلقيها قوات الاحتلال على المدنيين، تؤدي إلى تفشي العديد من الأمراض، منها الفشل الكلوي والإصابة بالسرطان، بالإضافة إلى تلوث الهواء والمياه ونقصها".

ويؤكد أن المرضى يعانون صعوبة الحركة والتنقل، وارتفاع تكاليف المواصلات، بالإضافة إلى نقص الغذاء والدواء.

وتواصل حكومة الاحتلال للعام الثاني على التوالي حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، متجاهلة حقوق الغزيين، وخاصة حقوق المرضى وتلقيهم الخدمات الصحية بأمان.

البنك الدولي: (إسرائيل) دمرت 93 % من فروع البنوك في غزة

واشنطن/ وكالات:

قال البنك الدولي إن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تسبب في تدمير نحو 93% من فروع المصارف العاملة في القطاع، بعد قرابة 15 شهرا من الإبادة المتواصلة.

جاء ذلك في تقرير، مساء أول من أمس، قال فيه البنك إن الحرب الإسرائيلية المروعة دمرت أيضا 88% من مؤسسات التمويل الأصغر ومعظم الصرافين، و88% من شركات التأمين.

واليوم، لا تعمل سوى 3 من أصل 94 ماكينة صراف آلي في عموم قطاع غزة، حسب بيانات متطابقة للبنك الدولي وسلطة النقد الفلسطينية (المؤسسة القائمة بأعمال البنك المركزي).

ونتيجة لذلك، يرى التقرير أن الفلسطينيين في غزة اليوم يكافحون لدفع ثمن السلع والخدمات البسيطة، بما في ذلك الغذاء والأدوية.

وأضاف أن "التأثير على النظام المصرفي يعرقل جهود القطاع الخاص لاستئناف إنتاج السلع، وفي نهاية المطاف توفير فرص العمل ودفع رواتب الموظفين".

وتابع: "كما أثر الصراع المستمر بشكل كبير على حرية التنقل والوصول إلى الخدمات المالية في جميع أنحاء الضفة الغربية".

وفي قطاع غزة، يعمل 11 مصرفا محليا وأجنبيا بإجمالي ودائع تجاوزت 3 مليارات دولار حتى نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتسهيلات بقيمة 951 مليون دولار، وفق بيانات سلطة النقد الفلسطينية.

ويعتقد البنك الدولي أن الوصول إلى الخدمات المالية الفعّالة أمر ضروري للنمو الاقتصادي الشخصي والتنمية الاقتصادية للبلد، "خاصة في أوقات الأزمات عندما يمكن أن تكون المدفوعات الرقمية بمثابة شريان حياة".

وخلال الشهور الماضية، أطلقت سلطة النقد الفلسطينية نظام مدفوعات إلكترونيا عبر الهواتف النقالة، لتجاوز أزمة شح الأوراق النقدية في قطاع غزة خلال شهور الحرب.

وبدعم أميركي ترتكب إسرائيل، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، إبادة جماعية بقطاع غزة خلفت نحو 152 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

التربية والتعليم: الاحتلال قتل أكثر من 12 ألف طالب منذ أكتوبر

رام الله/ فلسطين:

أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي، أمس، استشهاد 12,799 طالبًا وإصابة 20,942 آخرون منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وقالت وزارة التربية والتعليم، في بيان، إن "عدد الطلبة الذين استُشهدوا بقطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 12,681، والذين أصيبوا إلى 20,311"، في حين أن 118 طالبًا ارتقى في الضفة الغربية، وأصيب 631 آخرون، إضافة إلى اعتقال 538، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023.

وأشارت إلى أن العدوان أدى إلى استشهاد 598 معلمًا وإداريًا وإصابة 3,801 آخرين بجروح، فيما تعرض أكثر من 158 معلمًا وإداريًا للاعتقال في الضفة الغربية.

ولفتت إلى أن الاحتلال ألحق الضرر بـ 425 مدرسة وجامعة ومباني تابعة لها، بالإضافة إلى 65 مؤسسة تعليمية تابعة لوكالة "الأونروا"، جرّاء القصف والتدمير، ما أدى إلى أضرار بالغة في 171 مدرسة، وتدمير 77 منها بالكامل.

أما في الضفة الغربية، فتعرضت 109 مدارس و7 جامعات للاقتحام والتخريب. ووفقًا لبيان الوزارة، فقد حرم الاحتلال أكثر من 788 ألف طالب بقطاع غزة من الالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية، ويواجهون ظروفا صحية صعبة.

ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، يرتكب جيش الاحتلال إبادة جماعية في قطاع غزة، خلفت أكثر من 151 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 آلاف مفقود.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 15 جمادي الآخر 1446هـ 17 ديسمبر/ كانون الأول
Tuesday17 December 2024

WWW.FELESTEEN.PS

"فتح" ولجنة غزّة... مناورات وحسابات قصيرة النظر

عصام شعبان
(العربي الجديد)

إذا استمرّت "فتح" في رفضها التوافق بشأن آلية لإدارة قطاع غزّة تساهم في الإغاثة وتمهد لوضع انتقالي، سيدفع سكّان غزّة الثمن، وتتحرّك القوى الفاعلة بمفردها للبحث عن حلول نتاج استمرار الانقسام. لذا، السلطة مطالبة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بأن يستجيب تحرّكها للواقع الحالي. وإذا كانت حركة حماس أدركت أن حكمها القطاع غير ممكن، وتُراجع نفسها، فإن على "فتح" أن تبني على هذه الخطوة، ولا تضيف عقبات أمام ترتيب الصفّ الفلسطيني في ظلّ العدوان على غزّة، والهجمات التي تتوسّع في الضفة، ورغبة الاحتلال ضمّها، أو تقليص مساحتها بتوسيع الاستيطان، ما يعني إنهاء وجود السلطة ذاتها وتقليص حدود الدولة، وخطوة مضافة إلى تصفية القضية الفلسطينية من الجغرافيا إلى الهياكل السياسية. وما زالت اللجنة حلّاً عاجلاً، إطاراً ممكناً، لتسيير أعمال الإغاثة، وسنداً في التفاوض، ولتعطيل مشروعات يراد فرضها في القطاع لا تمثّل مصالح الفلسطينيين إجمالاً.

بعد أن توافقت كلّ من حركتي "حماس" و"فتح" على تشكيل لجنة الإسناد المجتمعي لإدارة شؤون غزّة، في اجتماع بالقاهرة، أخيراً، أبلغت "فتح" المسؤولين المصريين رفضها المقترح الذي استغرق شهرين من المشاورات، أظهرت فيها وفودها خلال اجتماعات متتالية رغبة في الدفع بالمقترح للتنفيذ، ورأت عناصر منها أن المقترح يسدّ ذرائع (إسرائيل) المرتبطة بإبعاد حماس عن حكم القطاع، ما يساهم في وقف العدوان.

وفي اجتماع في أول الشهر الجاري (ديسمبر/ كانون الأول)، كانت "فتح" قد توصّلت إلى توافق، وتنتظر قراراً نهائياً من رئيس السلطة محمود عبّاس، الذي سبق وناقش مع القاهرة قبل شهر مستقبل قطاع غزّة، ومعالجة آثار العدوان.

ويأتي موقف رام الله من إعلان حماس (5 ديسمبر) موافقتها على لجنة الإسناد المجتمعي، وتأكيد موقفها في اجتماع القاهرة (8 ديسمبر)، غير متناقض وحسب، بل مفاجئاً أيضاً، بما يشير إلى مناورة للسلطة، وأن الرفض كان مبيّتاً، ولم ترغب في إعلانه أثناء اجتماعات سابقة خلال شهري نوفمبر/ تشرين الثاني وأكتوبر/ تشرين الأول، تحسّباً لاحتمال رفض حركة حماس أو تحفظها عليه، ما يعفيها حينها أن تظهر في موضع من يعرقل العمل المشترك، كما يجيء موقفها، بعد إعلان عن توافق وانتظار قرار رام الله النهائي، وقبلها، إبداء ترحيب بالمقترح في اجتماعات متتالية لوفودها مع حركة حماس والوسيط المصري، وسير المناقشات بشأن مهامّ اللجنة في الإغاثة والإعمار وتقديم الخدمات، بما يخفّف من قسوة الظروف التي يعانيها سكّان القطاع.

مصرياً، حرصت صياغة مقترح اللجنة على طمأنة "فتح" عبر تأكيد، أولاً تبعية اللجنة للسلطة في رام الله، وأنها تمارس عملها بالتنسيق والتعاون مع الحكومة الفلسطينية. وثانياً، تشكيلها من شخصيات مستقلّة (تكنوقراط) لديها خبرات في مجالات الصحّة والتعليم، بما يعنى إبعاد الطابع الفصائلي عنها لتجاوز خلافات سياسية قد تنشأ. وثالثاً أن مرجعيتها قوانين ولوائح السلطة. وانتهاءً، بخطوات إعلانها بمرسوم رئاسي، وبدعوة محمود عبّاس باقي القوى الوطنية إلى اجتماع في القاهرة لتشكيلها. وارتباطاً بهذا التصوّر، انخرطت "حماس" في مناقشات مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومع شخصيات فلسطينية، ضمن حشد التأييد للجنة وتسيير تنفيذ مهامها، وإيجاد آلية تنسيق محلّ اتفاق تتعامل مع الأطراف كافّة، في ملفّات، أهمها المساعدات وإعادة الإعمار، وكلاهما يحتاج استجابات إقليمية ودولية، وتمويل لا يمكن توفيره من دون وجود رؤية لمستقبل القطاع، وحالة توافق بين القوى الفلسطينية.

وتسوّغ "فتح" رفضها بأنه جاء نتاج "نقاشات عميقة" بين أعضاء اللجنة التنفيذية، والغريب، والمخالف للواقع، أن يقول القيادي الفتحاوي، جبريل الرجوب وغيره، إن المقترح مقدّمة وتكريس للانقسام، رغم ما جاء في نصوصه، من تأكيد وحدة الأراضي الفلسطينية، بما يحيل على القول إنه مختبر للعمل المشترك، ووحدة الضفة وغزّة، وإطار جامع لمعالجة آثار الحرب، يدمج اللجنة في الحكومة الحالية، ويربطها بها، ومفترض أن يكون ذلك محلّ ترحيب ونقاش إذا ما كانت هناك مخاوف ونقاط خلاف، وخطوة في مواجهة انقسام قائم منذ 2007، فصلَ السلطة عن القطاع سياسياً وإدارياً، ولم تشأ السلطة (رغم مطالبات فلسطينية وجهود إقليمية) رأب الصدع عبر حكومة وحدة وطنية، حتى بعد العدوان، ومروراً بتوقيع اتفاق بكّين، الذى تعهّدت بموجبه السلطة بإنهاء الانقسام.

واليوم، لم تقدّم "فتح"، مع رفضها المفاجئ مقترح اللجنة، إيضاحات، واكتفت أصوات من الحركة بإذاعة أن هناك شروطا لـ"حماس" في ملفّات أمنية ومالية لا يمكن قبولها، لكنّ المحصلة العملية أنها تريد التمترس عند حالة التكلّس المُصابة بها، من دون حراك، ولا مشاركة ولا انتخابات ولا توافق، في حالة عند ونظرة قاصرة، تريد البقاء في المشهد منفردة، من دون اتخاذ خطوة إلى الأمام بشأن غزّة ومستقبلها، ومن دون أن تقدم بديلها، ما يدلّ على رغبة في سيطرة كاملة، وأن تحلّ حكومة محمد مصطفى في القطاع، وتفاوض "فتح" إسرائيل، وكأنّ ذلك قابلٌ للتحقق كما في النموذج اللبناني.

ويتصوّر قادة "فتح" أن صياغة موازين القوّة يرتبط بالمسمّيات والدور من دون أطر فاعلة، وتحتفل بذكرى تأسيسها، وتتغنّى برموزها لكنها تنسى نهجهم والطريق الذى سلكوه، وتتجاهل سنوات فساد وترهّل وشيخوخة تنظيمية، ودور في التعاون والتنسيق الأمني، وحملات إعلامية، مع هجمات ضدّ أفراد من الفصائل والحركات السياسية في الضفة، تشمل مداهمةً المنازل والقبض عليهم بدعوى ضبط الأمن، وكأن وسيلتها الوحيدة القمع، وهذا يؤشّر على مشهد خطر يزيد الساحة الفلسطينية تعقيداً ويؤزّمها، وليس ما يجرى في جنين من تبادل لإطلاق النار بين عناصر من المقاومة والأجهزة الأمنية حادثاً عابراً، بل هو قابل للتكرار، وهو نتاج النهج المكمّل لمشهد الاقتحامات الإسرائيلية، واحتجاز أسرى محرّرين، في تصرّف معيب، يزيد التفسّخ في النسيج الوطني الفلسطيني، ويعيد طرح الأسئلةً عن بوصلة السلطة في رام الله ووظيفتها، وأيضاً، وضع (وموقف) منظمّة التحرير، التي تقول "فتح" إنها الممثّل الوحيد الشرعي للشعب الفلسطيني.

ويأتي موقف السلطة من رفض أي خطوة لترتيب الوضع، تمهيداً لإنهاء العدوان، ضمن إهدار الوقت والفرص، لمعالجة أزمة القطاع الكارثية، من حصار مشدّد، وتدمير البنية التحتية، ولا ينطلي على أحد في هذا السياق، لا جمهور "فتح" ولا غيره، تراجع "فتح" بوصفه موقفاً وطنياً ضدّ ضغوط، وتكرار القول وتعميم "إننا لسنا ورقة في يد أحد، ولن نقبل ضغوط أحد، ولن ننفّذ مصالح أحد"، ولا تجد شعارات السلطة عن اختيار طريق المقاومة السلمية أسانيد، في ظلّ ندرة فعالياتها ضدّ العدوان، كما أن رفضها مقترح اللجنة جاء بالتزامن مع عودة المفاوضات، وتنشيط دور الوساطة، وفرص هدنة شهرين، وانسحاب تدريجي لقوات الاحتلال، تمهيداً لوقف إطلاق النار بشكل كامل. وارتباطاً بذلك، كان ضمن بنود إنشاء اللجنة، تولّى السلطة مسؤولية معبر رفح حسب اتفاق المعابر 2005، ما ييسّر مهام الإغاثة المعطّلة بالحصار والعدوان، وحالة الفوضى، وافتقاد الأمن، والذى أدّى إلى نهب 90% من المساعدات التي دخلت من معبر كرم أبو سالم خلال الشهر الماضي (نوفمبر/ تشرين الثاني)، كما تقول "أونروا"، في تقرير حديث (5 ديسمبر)، ومعها أوقفت الوكالة عملها من المعبر مؤقتاً، وما يزيد الوضع الإنساني صعوبة، تقييد الاحتلال باقي المعابر، ما قلّص وصول البضائع، وتضاعفت أسعار السلع الغذائية إن وُجدت، غير منع وصول المساعدات إلى سكّان الشمال المحاصرين منذ شهرين.

إذا استمرّت "فتح" في رفضها التوافق بشأن آلية لإدارة قطاع غزّة تساهم في الإغاثة وتمهد لوضع انتقالي، سيدفع سكّان غزّة الثمن، وتتحرّك القوى الفاعلة بمفردها للبحث عن حلول نتاج استمرار الانقسام. لذا، السلطة مطالبة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بأن يستجيب تحرّكها للواقع الحالي. وإذا كانت حركة حماس أدركت أن حكمها القطاع غير ممكن، وتُراجع نفسها، فإن على "فتح" أن تبني على هذه الخطوة، ولا تضيف عقبات أمام ترتيب الصفّ الفلسطيني في ظلّ العدوان على غزّة، والهجمات التي تتوسّع في الضفة، ورغبة الاحتلال ضمّها، أو تقليص مساحتها بتوسيع الاستيطان، ما يعني إنهاء وجود السلطة ذاتها وتقليص حدود الدولة، وخطوة مضافة إلى تصفية القضية الفلسطينية من الجغرافيا إلى الهياكل السياسية. وما زالت اللجنة حلّاً عاجلاً، إطاراً ممكناً، لتسيير أعمال الإغاثة، وسنداً في التفاوض، ولتعطيل مشروعات يراد فرضها في القطاع لا تمثّل مصالح الفلسطينيين إجمالاً.

"إسرائيل" ووهم النصر الاستراتيجي!

أحمد عبد الرحمن

وبعيداً عما يُقال في وسائل الإعلام، أو ما يصدر عن المسؤولين السياسيين والعسكريين في "دولة" الاحتلال، فإن الواقع يقول إن كل ما جرى من أحداث في المنطقة، وإن كانت في بعضها مفاجئة وصادمة، لا يغيّر في الأمر شيئاً، فهي أحداث ستمضي مع مرور الأيام كما مضى غيرها، ولن تشكّل انعطافة تاريخية، كما يتوقع البعض، ولن تؤدي إلى دخول الجميع تحت الوصاية الإسرائيلية - الأميركية، فهذه الوصاية سقطت تحت أقدام المقاتلين في صبيحة السابع من تشرين أول/أكتوبر في غلاف غزة، وسقطت تحت أقدام المقاتلين في مارون الراس وبنت جبيل وعديسة والخيام. وهذه الوصاية انهارت إلى الأبد، ولن تعود من جديد مهما كانت الأثمان، لأنها لو عادت فإن المنطقة، بشعوبها وأنظمتها، ستدخل في نفق مظلم، يضع مبادئه واحكامه شذّاذُ الأفاق والقتلة والمجرمون، ويحكم فيه آكلو الأكباد وقاطعو الرؤوس.

في (إسرائيل)، نتيجة التحوّلات الأخيرة التي عصفت بالمنطقة، ولاسيّما بعد الانهيار الدراماتيكي للنظام السوري السابق، وهو ما عدّه البعض ضربة قاتلة لجبهة المقاومة، في كل جبهاتها، إلى جانب توقّف القتال في الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، بالإضافة إلى ما يتم ترويجه بشأن قرب التوصّل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، فإنهم يشعرون، بل يعلنون أنهم حقّقوا نصراً استراتيجياً على كل أعدائهم في الإقليم، وأنه آن الأوان لقطاف ثمار هذا النصر، من خلال تشكيل ما يُطلقون عليه "الشرق الأوسط الجديد"، والذي بشّر به مجرم الحرب بنيامين نتنياهو وسائر أركان ائتلافه اليميني المتطرّف.

بعيداً عن تصريحات نتنياهو ووزير حربه الأحمق يسرائيل كاتس وغيرهما، والتي تحمل كمّاً هائلاً من غرور العظمة والانفصال عن الواقع، دعونا نُشِرْ إلى ما كتبه إثنان من الصحفيين الإسرائيليين في هذا الجانب مؤخراً، واللذان يعبّران بدورهما، وإن بصورة أقل ضجيجاً، عما يعتمل في صدور معظم الإسرائيليين، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية في هذه الأيام من مشاعر.

كتب آفي شيلون، في صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن "سقوط سوريا، إلى جانب وقف النار المحفوظ تجاه حزب الله "المهزوم" في الشمال، والشائعات عن صفقة وإن كانت جزئية لتحرير "المخطوفين" في غزة، تضع "إسرائيل"، للمرة الأولى منذ السابع من أكتوبر، في موقف "تفوّق استراتيجي"، والسؤال المطروح الآن هو: ما العمل في ضوء هذا التفوّق الاستراتيجي؟".

في إجابته عن السؤال، يدعو شيلون إلى ترجمة ما سمّاه "الإنجازات العسكرية" إلى تحوّلات سياسية، تبدأ من غزة، من خلال إبدال حكم حماس بجهة فلسطينية أخرى تخضع للرقابة، مع تحريك "مفاوضات السلام" من جديد.

وفي لبنان يدعو إلى عدم الاكتفاء باتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله، بل استغلال فقدان الحزب قوّته للتوصل إلى اتفاق سلام مع الحكومة اللبنانية.

أما في سوريا فيطالب بدعوة الجولاني إلى الصلاة في المسجد الأقصى، بحيث يمكن أن يشكّل ذلك، من وجهة نظره، مصالحة مع العالم الإسلامي كله، وليس مع سوريا الجديدة فقط. في صحيفة "معاريف"، نجد كاتباً آخر هو آفي أشكنازي، كان أكثر شعوراً بالنشوة من شيلون، إذ وصف "إسرائيل" بأنها أصبحت "الشرطي المتشدّد" للشرق الأوسط، وأنها تجبي ثمناً عن كل ضرر يمسّ أمن جنودها و"سكانها".

ويضيف أشكنازي أن هذه الرسالة تتسلّل إلى كل المنطقة، بحيث يفهم لبنان الآن أن (إسرائيل) جدّية في رغبتها في إنفاذ قواعد اتفاق وقف النار.

وفي سوريا مكّنت حملة "سهم الباشان" الجيش الإسرائيلي من تدمير نحو 80% من مقدّرات الجيش السوري، في غضون 48 ساعة، وأن الأردن والبحرين والسعودية ومصر ودولاً أخرى باتت تفهم أن الشرق الأوسط يتغيّر ويُعاد تصميمه، وتفهم أن الشرطي الإقليمي الجديد هو "إسرائيل"، مع سلاح الجو المقتدر، ومنظومة استخبارات هي الأقوى في المنطقة.

ما ذُكر أعلاه غيض من فيض مما يُكتب ويُنشر في الصحافة الإسرائيلية، وهو تعبير حقيقي عن موجة من النشوة غير المسبوقة، والتي أصابت معظم الإسرائيليين مؤخراً، وفي المقدّمة منهم قيادات سياسية وحزبية وعسكرية، إلا أنه، في أرض الواقع، لا يبدو أن ما يُكتب ويُنشر، أو ما يصدر عن القادة والأحزاب، يجد له رصيداً حقيقياً على الأرض، ويمكن رؤيته بالعين المجرّدة، او ملاحظة تبعاته وتداعياته على عموم المنطقة، كما يدّعي قادة العدو وأذرعهم الإعلامية، إذ إنه، على الرغم من إصابة محور المقاومة، بجماعاته ودوله، بخسائر تكتيكية ملحوظة، وعلى الرغم من فقدان هذا المحور إحدى أهم ساحاته الحيوية في سوريا، وفي ظل فقدان حزب الله والمقاومة الفلسطينية قادتهما من الصف الأول، فإن المحور ما زال ممسكاً بكثير من خيوط اللعبة في الإقليم، ولديه من الإمكانات العسكرية والبشرية ما يمكّنه من فرض رؤيته وكثير من سياساته على محور الشر المنتشي ببعض الإنجازات المحدودة هنا وهناك.

عبر نظرة واقعية هادئة ومتأنّية، بعيداً عن تهويل وسائل الإعلام العبرية والأجنبية المنحازة، ونظيرتها العربية "المحايدة"، يمكن لنا ان نلاحظ كثيراً من المؤشرات التي تدلّل على ان معظم ما يدّعيه العدو وأجهزة إعلامه هو أقرب إلى أن يكون أضغاث أحلام، ولا يتعدّى كونه بروباغندا سوداء تهدف إلى التأثير في الرأي العام، عربياً وإسلامياً، بصورة خاصة، وفي الرأي العام العالمي، بصورة عامة، ومحاولة لتحقيق إنجازات ليس لها رصيد حقيقي على الأرض وفي الميدان. فجبهة المقاومة الواسعة والصلبة لم تُهزَم ولم تسقط ولم تتفكّك، وهي، وإن فقدت بعض أوراقها المهمة، وتحديداً بعد الذي حدث في سوريا، والذي لا نقلّل من شأنه، فإن خسارتها تُعَدّ تكتيكية ومحدودة قياساً بحجم إنجازاتها التي حققتها خلال الأعوام الماضية، وليس لدينا أدنى شك في أن هذه الجبهة المتماسكة والرصينة ستتمكّن في وقت قريب من تعويض تلك الخسارة.

فيما يتعلّق بوحدة الساحات، فهي ما زالت قائمة وفعّالة، وهي على الرغم من وقف العمليات القتالية في الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، وفقدان جزء من طريق التواصل الجغرافي بين بعض أضلاع جبهة المقاومة، فإنها ما زالت تقوم بالدور نفسه الذي قامت به منذ بدء معركة الإسناد لقطاع غزة، ولا يبدو أنها ستتوقّف قبل وقف العدوان بصورة كاملة.

وهذا الأمر بدا واضحا من خلال العمليات الأخيرة التي نفّذتها جبهتا اليمن والعراق ضد أهداف عسكرية في العمق الإسرائيلي خلال الأيام الأخيرة.

أما حزب الله، الذي تدّعي (إسرائيل) أنه هُزم ورُدع، فهو ما زال قوياً ومتماسكاً، كما تشير أجهزة استخبارات عالمية متعدّدة، وما يُشاع عن انكفاءه داخلية وخارجية غير صحيح، ولا يعدو عن كونه محاولة فاشلة للتأثير في حاضنته الشعبية، التي أثبتت من جديد أنها موحّدة وثابتة خلف توجّهات الحزب وخياراته، وجاهزة لدفع الثمن من أجل ذلك. حتى سوريا نفسها، التي يعتقد العدو أنه سلخها عن محيطها المقاوم، وأنه دمّر قدراتها العسكرية بصورة شبه كاملة، فهي يمكن أن تتحوّل إلى جبهة مواجهة مباشرة مع العدو الذي يحتل أرضها، ويمكن أن تشهد خلال المرحلة المقبلة بروز جماعات مقاومة، تكون أكثر حيوية ومرونة من النظام السابق، الذي عانى الكثير من المشاكل والتعقيدات، التي منعته من الرد على الاعتداءات الإسرائيلية.

في فلسطين، التي تُعَدّ خط المواجهة الأول مع "دولة" العدو، ما زالت المقاومة في الضفة وغزة مستمرة، وعلى الرغم من كل ما جرى من عدوان واسع، ومن جرائم إبادة جماعية منقطعة النظير، ومن الخسائر الهائلة في الأرواح والبنى التحتية، فإنها ما زالت في كامل لياقتها القتالية، وعنفوانها الثوري، ويكفي أن نُحصي عدد القتلى من الجنود الصهاينة في مخيم جباليا الصغير والمدمّر، خلال الشهرين الأخيرين، أو التصدّي البطولي لقوات الاحتلال في جنين وطوباس وطولكرم ونابلس، لنعرف حجم القوة والبأس اللذين ما زالت تتمتّع بهما تلك المقاومة، ومدى رغبتها في مواصلة طريقها حتى تحقيق أهدافها المحقّة والمشروعة.

في المقلب الآخر، لننظر بعجالة إلى الأوضاع في "الدولة" العبرية، التي تدّعي تحقيق "النصر الاستراتيجي" على أعدائها، فهي تعيش على وقع أزمات متلاحقة، داخلياً وخارجياً، سياسياً واقتصادياً، بالإضافة إلى حالة من التفكّك الاجتماعي غير المسبوق، وهجرة العقول ورؤوس الأموال، والترهّل والانحطاط في صفوف الجيش، الذي يحاول أن يستعيض عن فشله وإخفاقه في الميدان بارتكاب المجازر والمذابح بحق المدنيين العزل.

فأي نصر استراتيجي ورئيس وزراء هذه "الدولة" ووزير حربه السابق مطلوبان للمحكمة الجنائية بتهمة ارتكاب جرائم حرب! أي نصر استراتيجي وهذه "الدولة"، التي تدّعي أنها تملك جيشاً لا يُقهر، تطلب الدعم والمساندة والحماية من كل محور الشر في العالم والمنطقة للتصدّي لهجمات جبهة المقاومة، كما حدث في عمليتي الوعد الصادق 1 و2.

أي نصر استراتيجي وكل ما تملكه هذه "الدولة" من تكنولوجيا حديثة، ومنظومات دفاع جوي متطوّرة، تفشل في التصدّي لطائرة مسيّرة واحدة جاءت من مسافة 2000 كلم.

أي نصر استراتيجي وفِرَق العدو النخبوية تتعرّض لنكبات ونكسات في غزة المدّمرة والمحاصرة، وتفشل في تحقيق أي إنجاز لافت سوى إحداث مزيد من الدمار والخراب وقتل المدنيين.

أي نصر استراتيجي والمستوطنون الصهاينة يخشون العودة إلى مستعمراتهم في شمالي فلسطين المحتلة، على رغم وقف القتال مع حزب الله، وإلى تلك المحاذية لقطاع غزة، على رغم ادعاء جيشهم وحكومتهم القضاء على المقاومة وتفكيك كتائبها وسراياها.

في كل حال، وبعيداً عما يُقال في وسائل الإعلام، أو ما يصدر عن المسؤولين السياسيين والعسكريين في "دولة" الاحتلال، فإن الواقع يقول إن كل ما جرى من أحداث في المنطقة، وإن كانت في بعضها مفاجئة وصادمة، لا يغيّر في الأمر شيئاً، فهي أحداث ستمضي مع مرور الأيام كما مضى غيرها، ولن تشكّل انعطافة تاريخية، كما يتوقع البعض، ولن تؤدي إلى دخول الجميع تحت الوصاية الإسرائيلية - الأميركية، فهذه الوصاية سقطت تحت أقدام المقاتلين في صبيحة السابع من تشرين أول/أكتوبر في غلاف غزة، وسقطت تحت أقدام المقاتلين في مارون الراس وبنت جبيل وعديسة والخيام. وهذه الوصاية انهارت إلى الأبد، ولن تعود من جديد مهما كانت الأثمان، لأنها لو عادت فإن المنطقة، بشعوبها وأنظمتها، ستدخل في نفق مظلم، يضع مبادئه واحكامه شذّاذُ الأفاق والقتلة والمجرمون، ويحكم فيه آكلو الأكباد وقاطعو الرؤوس.

3 سيناريوهات للمرحلة المقبلة

محاولات أمريكية وعروض سعودية.. كواليس جديدة حول اليوم التالي في غزة

رام الله/ فلسطين:

كشف رئيس مركز مسارات للدراسات السياسية والتنموية هاني المصري عن كواليس جديدة تتعلق باليوم التالي لقطاع غزة.

وأشار إلى وجود عروض سعودية سابقة لتنصيب نائب للرئيس، ومحاولات أمريكية لتشكيل لجنة إسناد عبر شخصيات اقتصادية.

جاء ذلك في لقاء سياسي نظمه مركز الدراسات السياسية والتنموية في غزة، مساء اول من أمس، بعنوان "مقاربات الوضع الفلسطيني الداخلي".

وأوضح المصري أن مصر طرحت مبادرة لتشكيل "لجنة الإسناد المجتمعي"، حصلت على موافقة أمريكية وأوروبية، إذ اتصلت واشنطن بشخصيات فلسطينية بارزة لتنفيذها.

وبين أن الهدف الأساسي لهذه اللجنة هو إدارة شؤون قطاع غزة عبر آليات محددة تشمل التعليم، الصحة، الاقتصاد، والإعمار، لكن اللافت أن الورقة المصرية خلت من قضايا الأمن والتمويل، مما دفع القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها رئيس السلطة محمود عباس، إلى عدم الموافقة على المبادرة.

وأشار إلى أن عباس يعارض أي ترتيبات قد تنتقص من سلطاته أو تمهد لبدائل تهدد وجود السلطة.

وكشف المصري عن تحرك أمريكي قاده مسؤول في وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، بالتعاون مع شخصية اقتصادية معروفة، لتشكيل لجنة إسناد يكون مقرها القاهرة، حيث وافق الأخير على إبلاغ عباس الذي رفض بدوره هذا المقترح.

ورجحت شخصيات في اللجنة المركزية لحركة فتح أن التواصل تم مع شخصيات أخرى، لكنها لم تبلغ عباس بذلك.

وأوضح المصري أن هناك حديثًا عن ثلاث لجان: أولها مصرية، وأخرى أمريكية تريدها واشنطن مؤقتة، وثالثة إسرائيلية ترغب في أن تكون دائمة.

وكشف عن عرض سعودي تقدم به ولي العهد محمد بن سلمان لرئيس السلطة الفلسطينية أربع مرات، يقضي باختيار نائب له مقابل 100 مليون دولار شهريًا، تدفع السعودية منها 40 مليون دولار.

وتابع "لكن عباس اعتذر بسبب رفض اللجنة المركزية لحركة فتح لهذا العرض، ثم اقترح ابن سلمان احتضان اجتماع اللجنة المركزية في الرياض، لكن عباس رفض أيضًا".

وأكد أنه منذ بدء التصعيد الأخير، يتضح أن الهدف الرئيس للاحتلال الإسرائيلي هو توجيه ضربة قوية للمقاومة الفلسطينية، متخليًا عن فكرة القضاء عليها بالكامل.

وقال: إن "(إسرائيل) لا تريد أن تكون غزة مصدر تهديد دائم، لكنها تسعى إلى إبقائها تحت السيطرة، بحيث تستطيع التدخل متى أرادت، كما حدث في لبنان وأثناء الانتفاضة الثانية".

وذكر أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواجه تحديات عديدة، من بينها تحقيق "نصر حاسم" لتعويض الإخفاقات التي ظهرت منذ السابع من أكتوبر.

وأوضح أن نتنياهو يخشى أن يؤدي وقف الحرب دون تحقيق نتائج ملموسة إلى تقويض موقفه الداخلي والدولي، ورغم محاولاته للحصول على دعم الولايات المتحدة، خاصة من إدارة ترمب سابقًا، فإن الحسابات الإقليمية والدولية تُعقّد المشهد.

وعدد المصري سيناريوهات المرحلة المقبلة: والتي تتمثل في صفقة تبادل الأسرى حيث تُعدّ المقاومة الفلسطينية عاملًا رئيسيًا في المفاوضات الجارية، وتبدي مرونة كبيرة لضمان تحقيق إنجاز يُخفف من معاناة الشعب الفلسطيني، ومع ذلك، يسعى نتنياهو لعرقلة أي صفقة تظهر المقاومة بمظهر القوة أو تحقق مكاسب شعبية.

والسيناريو الثاني: ضرب إيران: إذ يتردد في الأوساط الإسرائيلية احتمال تنفيذ ضربة عسكرية ضد إيران خلال الأيام المقبلة، ما قد يخفف الضغط عن غزة لكنه يفتح المجال لتصعيد إقليمي أوسع.

وأما السيناريو الثالث، إدارة غزة: وهو السيناريو المطروح يشمل الإبقاء على وجود إسرائيلي في بعض المواقع الاستراتيجية داخل القطاع، مع الاحتفاظ بحق التدخل العسكري متى أرادت (إسرائيل)، ما يجعل السيادة الفلسطينية محل تساؤل.

وخلص المصري إلى أن المشهد معقد ومليء بالتناقضات، حيث تتصارع الأطراف المحلية والدولية على فرض أجنداتها.

وبين أن المقاومة تواجه تحديًا كبيرًا للحفاظ على قوتها وتأثيرها، بينما تحاول السلطة التمسك بموقعها وسط ضغوط متعددة.

وأضاف أن الدور المصري والأمريكي يظل محوريًا، لكن تحقيق انفراجة حقيقية يتطلب توافقًا فلسطينيًا داخليًا قبل أي شيء آخر.

كيف يبدو حال اللاجئين الفلسطينيين بسوريا بعد سقوط الأسد؟

دمشق/ الجزيرة نت:

عاش اللاجئون الفلسطينيون في سوريا فترة طويلة من التحديات والظروف الصعبة منذ نكبة عام 1948 وحتى يومنا هذا، حيث يُعدون إحدى الفئات الأكثر تضررا بالأزمات السياسية والاقتصادية التي وقعت في البلاد، وخاصة خلال النزاع المسلح منذ 2011.

ويعتبر الفلسطينيون جزءًا من النسيج الاجتماعي السوري ولم يتعرضوا للتمييز الواضح، فقد استقروا في مخيمات ومدن سوريا، واندمجوا نسبيا في المجتمع، لكنهم ظلوا يحتفظون بهويتهم الفلسطينية على مدى العقود الماضية.

فما تأثير الأوضاع الراهنة في سوريا على اللاجئين الفلسطينيين؟ وكيف أثر النزاع على أوضاعهم داخل البلاد وخارجها؟ وما السبل الممكنة لمعالجة التحديات المستقبلية السياسية والاقتصادية وضمان حقوقهم على المستويين الوطني والدولي؟

بعد سقوط نظام الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد وتولي فصائل المعارضة السلطة، أصبحت هناك حالة من الارتياح والاستقرار تشهدها المخيمات الفلسطينية في سوريا، بحسب مدير "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" فايز أبوعيد، الذي أكد للجزيرة نت أنهم تلقوا معاملة جيدة من قوات المعارضة السورية عند دخولها لمخيماتهم.

ورغم هذا، فإن هناك عدة تحديات تواجه اللاجئين الفلسطينيين بسوريا، يلخصها مدير منصة "شتات نيوز" محمد صفية في مسألة العودة إلى المخيمات، خاصة مخيم اليرموك بعد تدمير أكثر من 70% منه نتيجة العمليات الحربية وظاهرة "التعفيش" الممنهجة، التي مارسها النظام ومليشياته من سرقة وتدمير المنازل والممتلكات، بما في ذلك حديد المنازل.

وتابع محمد صفية أن التحدي الثاني يتمثل في تعامل حكومة تصريف الأعمال الجديدة مع الفلسطينيين الذين تعتبرهم "مهاجرين"، مؤكدا أن هذه إشكالية قانونية يجب أن توضع في الاعتبار لأن اللاجئ الفلسطيني يجب أن يحتفظ بصفة "اللاجئ" حتى يعود إلى أرضه.

بدوره، يصف مدير مديرية شؤون الفلسطينيين في الشمال السوري محمد بدر الوضع الحالي للاجئين في سوريا بأنه "غامض وهم في حالة ترقب بشأن ماذا سيكون وضعهم بعد سقوط نظام الأسد"، ويضيف "مبدئيا، ولحين تشكيل مرحلة حكم جديدة والبدء بتغيير القوانين ودستور البلاد، سيبقى وضع الفلسطينيين كما هو حتى اتضاح الرؤية مستقبلا".

وتعرضت مخيمات الفلسطينيين في سوريا لموجات نزوح إلى المناطق المجاورة التي تعد "آمنة نسبيا"، حيث لجأ عشرات الآلاف نحو أوروبا ولبنان والأردن وتركيا ومصر، بالإضافة إلى دول شرق آسيا وأميركا اللاتينية وكندا وغيرها من الدول، بحسب ما أوضح مدير مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا فايز أبو عيد.

ويضيف أبو عيد، أن هذا النزوح ساهم في تفاقم الأزمات الإنسانية والاقتصادية للاجئين وتفكيك نسيجهم الاجتماعي، وزاد من معدلات الفقر والبطالة وتدني المستوى التعليمي بينهم.

وذكر أنه يوجد حاليا في سوريا نحو 438 ألف فلسطيني، بحسب إحصائيات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، مشيرا إلى أن هناك 12 مخيما للاجئين الفلسطينيين في سوريا، بينها 9 رسمية تعترف بها الوكالة و3 غير معترف بها، وتتوزع هذه المخيمات على كافة المحافظات والمدن السورية، لكن النسبة الكبرى من الفلسطينيين تقطن في دمشق وريفها.

وبحسب أبو عيد، فإن حجم الدمار في بعض المخيمات الفلسطينية كبير جدا، فعلى سبيل المثال تبلغ نسبة الدمار في الممتلكات والأبنية في مخيم اليرموك 60%، وتعد 20% من الأبنية غير صالحة للسكن وآيلة للانهيار، بحسب إحصائيات الأونروا لعام 2024.

وأوضح أن نسبة الدمار في مخيمي درعا جنوبي سوريا وحندرات بمدينة حلب تبلغ حوالي 80%، وهي نسبة لا تستطيع أي مؤسسة أو هيئة إغاثية القيام وحدها بإعادة بنائها، وإنما يتطلب ذلك تضافر كافة الجهود الدولية والداخلية ووكالة الأونروا.

وقدم أبو عيد مجموعة من الإحصائيات الصادرة عن الأونروا ومجموعة "العمل من أجل فلسطينيي سوريا" حول حجم النزوح وأماكن انتشار اللاجئين الفلسطينيين داخل سوريا وخارجها، وهي كالتالي: أكثر من 200 ألف لاجئ اضطروا للهجرة خارج سوريا، 23 ألفا رحلوا من سوريا إلى لبنان، 21 ألفا رحلوا إلى الأردن، 3500 رحلوا إلى مصر، 14 ألفا رحلوا إلى تركيا، 350 رحلوا إلى غزة.

يربط مدير مديرية شؤون الفلسطينيين محمد بدر بين سياسة إعادة إعمار المخيمات الفلسطينية بعد سقوط النظام السوري السابق وعدة عوامل، أبرزها: وجود هيئة عامة للاجئين الفلسطينيين، وممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية، معتبرا أن الأمر بحاجة لمتابعة مع الحكومة الحالية لتحديد هذه السياسة.

وأضاف أنه "لا توجد حاليا سياسة أو خطط لتوطين الفلسطينيين بسبب وجود قوانين ناظمة للتعامل معهم، وأهمها القانون 260 لعام 1956، لكن هناك شريحة من الفلسطينيين تطالب بمنحهم الجنسية السورية لتسهيل أمورهم في سوريا، واقتران هذا الإجراء ببند الحفاظ على حق العودة".

أما مدير منصة "شتات نيوز" محمد صفية فيرى أن "تحديد سياسة لإعادة إعمار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يتطلب دراسة شاملة تأخذ بعين الاعتبار العديد من الجوانب القانونية والسياسية والإنسانية والاجتماعية".

وشدد محمد صفية على ضرورة الالتزام بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق اللاجئين بما في ذلك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، الذي يؤكد حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

ويتساءل محمد عن سبب عدم تقديم الأونروا خدماتها في مناطق سيطرة المعارضة قبل معركة "ردع العدوان"، ويقول "كيف ستتعاطى الأونروا مع الفلسطينيين في تلك المناطق التي حرموا من خدماتها؟ وهل ستعوضهم عن السنوات السابقة؟".

ويجيب "من المتوقع أن تواجه الأونروا صعوبة في تعويض الفلسطينيين عن تلك الفترة نظرًا للمشاكل المالية التي تعاني منها، بالإضافة إلى تعقيدات الوضع الأمني والسياسي في تلك المناطق"، لكنه يستدرك قائلا "ومع ذلك، فإن المنظمة قد تسعى لتقديم المساعدات الإنسانية الممكنة في المستقبل وتوسيع نطاق خدماتها في مناطق سيطرة المعارضة".

الصحة العالمية: الأوضاع بمستشفى كمال عدوان مروعة

جنيف/ وكالات:

قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن الأوضاع في مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة "مروعة حقًا"، في ظل استمرار قصف الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد غيبريسوس في منشور على منصة "إكس"، أمس، بأن الصحة العالمية وشركاءها وصلوا إلى المستشفى قبل يومين، في ظل الهجمات والقصف الإسرائيلي، وسلّموا 5 آلاف لتر وقود، وكميات من الغذاء والدواء.

وأوضح أن المنظمة نقلت ثلاثة مرضى من مستشفى كمال عدوان إلى مستشفى الشفاء، لمتابعة تلقي العلاج.

ولفت إلى أن "إسرائيل" رفضت تعسفيًا وصول أفراد تابعين للصحة العالمية إلى مستشفى كمال عدوان، الأسبوع الماضي.

وأشار إلى أن هذه التطورات حرمت المستشفى من العاملين المتخصصين في الرعاية الجراحية والتوليدية.

وأفاد باستمرار الاشتباكات والقصف الإسرائيلي في محيط المستشفى، ما أدى إلى مزيد من الضرر لإمدادات الأوكسجين والمولدات الكهربائية.

وجدد دعوته إلى وقف إطلاق النار في غزة، وإلى حماية الخدمات الصحية وإيقاف أجواء الجحيم.

الطفل الحايك.. معاناة مستمرة مع حاجته للعلاج بالخارج

غزة/ فاطمة حمدان:

هجرت عيون السيدة سعاد أبو كلوب النوم منذ عشرة شهور خلت، فهي إما مقيمة في المشفى مع ابنها كرم أو مراقبة لوضعه الصحي في خيمة النزوح التي لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، فكيف يكون الحال مع طفل مريض يحتاج للتحويل بشكل عاجل للعلاج في الخارج، لكن مع انسداد الأفق باستمرار حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وإغلاق معبر رفح فلا يتملك الأم سوى القلق والخوف الشديد على حياة ابنها..

طفل طبيعي

فقبيل الحرب على غزة كان الطفل كرم الحايك "ثلاث سنوات ونصف" ينمو بشكل طبيعي، ولا يعاني أي مشاكل صحية، وقد نزح أهله من مكان إلى آخر حتى خرجوا من مدينة غزة إلى الجنوب.

وقد تنقلت أسرة الحايك بين عدة أماكن في جنوب القطاع، بحثًا عن الأمن، لكن حدث ما لم يكن بالحسبان، ففي شهر فبراير الفائت، قصف الاحتلال الإسرائيلي مسجدًا قريبًا من المدرسة التي كانوا متواجدين فيها في مدينة خانيونس.

وما أن انقشع غبار القصف الإسرائيلي، دخل الطفل الحايك في مرحلة إعياء، اعتقد الأهل أنها مجرد إنفلونزا مصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة، لكن أمام عدم استجابته لأي علاج، اضطروا لاصطحابه إلى المستشفى.

وهناك استقر الحال به أربعة شهور متتالية في المشفى الأوروبي، مكث عشرون يومًا منها في العناية المكثفة، ليحل كلام الطبيب المعالج كالصاعقة على قلب أبو كلوب التي كانت تتابع بقلق تدهور حالة ابنها الصحية، حيث أخبرها الطبيب أنهم قد يضطرون لوضعه على جهاز التنفس الاصطناعي في أي لحظة، قائلًا لها "الله يعوضك خير".

وقد سعت أسرة الحايك إلى الحصول على تحويلة العلاج في الخارج، وكان لها ما أرادت في شهر إبريل الماضي، لكن اجتياح الاحتلال لمدينة رفح وإغلاق المعبر حال دون سفره.

وبقي الحايك وأسرته يعانون تدهور وضعه الصحي حيث يبيت بين الحين والآخر بالمشفى، "جددنا التحويلة مؤخرًا على أمل أن يتم تسفيره عبر "معبر كرم أبو سالم" لكننا جوبهنا برفض استقباله من الدول المعالجة، وذلك لأن الأطباء هنا شخصوه على أنه مريض بـ" السل الرئوي" فلم تقبل أي دولة استقباله كون المرض معديًا".

وتواصلت أسرة الحايك مع طبيب أمريكي، وأرسلت له كل الفحوصات، فصحح لهم التشخيص، وأخبرهم بأن ابنهم مصاب بـ "تليّف كيسي على الرئتين" و" نقص مناعة" لكنه حتى الآن لم يحظَ بحقه في العلاج بالخارج.

تقول والدته بأسى: "حالة ابني كل يوم من سيء لأسوأ، ويحتاج للعلاج في أسرع وقت ممكن، كان طفلًا طبيعيًا ومن يراه الآن لا يصدق أنه كرم".

فقد خسر الطفل الحايك من وزنه الكثير، وأصبح لا يتحكم في عملية الإخراج، ويحتاج لحفاضات بشكل دائم، بجانب عدم قدرته على اللعب والحركة بشكل طبيعي، حيث يصاب بتقطّع في التنفس.

وتقف صعوبة الوضع المادي ومرارة النزوح عثرة أخرى في وجه أسرة الحايك، فالوالد عاطل عن العمل، حيث كان عامل بناء باليومية قبل الحرب، "يومًا بعد يوم اضطر للذهاب من مواصي خانيونس حيث أقيم، إلى مشفى ناصر ليتناول الأدوية التي تبقيه على قيد الحياة".

وتضيف الأم: "اضطر في أحيان كثيرة المشي رغم طول المسافة واضطراري لحمله هو وشقيقه الأصغر محمد، أو اضطر لاستدانة إيجار الطريق، وأحيانًا أبيع جزءًا من محتويات الكابونات الغذائية، التي نحصل عليها لأوفّر ثمن المواصلات!".

وأمام سوء الحالة المادية والغلاء الفاحش الذي تشهده أسواق قطاع غزة حاليًا، فإن الأم تبقى عاجزة عن توفير الغذاء الصحي لابنها كي يسترد جزءًا من عافيته، "يحتاج للعسل واللحوم والأسماك والبيض والحليب، لكن ما باليد حيلة، فعبوة الحليب الواحدة المخصصة لمرض نقص المناعة تكلفتها تسعين شيكلًا".

وحتى الاستجابة لمناشدتها فإن الأم أبو كلوب مضطرة لقضاء ليلها مستيقظة تتفقد تنفس كرم، خشية أن تفقده "تأتيه نوبات من انقطاع النفس، يزرق وجهه ويستفرغ.. فيتقطع قلبي وقلب والده على قلة حيلتنا".

"ملابس عم تتنفس".. معرض فني يجسد قصص الغزيين

النصيرات/ محمد عمر:

جسّد فنانون فلسطينيون معاناة الغزيين الذين يتعرضون لـ"حرب إبادة إسرائيلية" جماعية، عبر لوحات فنية رسمت على قطع ملابس "ناجية" من القصف والدمار الإسرائيلي.

وعلّقت لوحات المعرض الذي حمل عنوان "ملابس عم تتنفس" على حبال وألواح من الصفيح وحجارة متناثرة، وسط طريق عام أمام "مستشفى العودة الميداني 1" في مخيم النصيرات، وسط القطاع أمس.

وتدور فكرة المعرض حول تدخل فني لتواصل السردية البصرية الفلسطينية بلغة معاصرة، لتجسيد لوحات نضالية وأخرى من حياة النزوح والتشريد وأيقونات فلسطينية ذاع صيتها خلال الحرب.

ورسم الفنانون هذه الأفكار على قطع ملابس "ممزقة" لشهداء أو ناجين من القصف والدمار الإسرائيلي، في محاولة للتعبير عن قصص وحكايا الفلسطيني الذي يواصل حياته رغم "حرب الإبادة" المستمرة لليوم الـ(438).

وقال الفنان غانم الدن: إن "ملابسنا ممكن (تتنفس) زينا.. وتعيش زينا.. رغم رحيل أصحابها أو نزوحهم!".

وأوضح الدن لصحيفة "فلسطين" أن المعرض يأتي كمحاولة من وسط الحرب والدمار لإعادة "الحياة لهذه الملابس، سواء كانت سليمة أو محروقة أو ممزقة".

وأشار إلى أن الرسومات واللوحات الفنية تعبر عن قصص إنسانية ونضالية فلسطينية.

ورغم جذب المعرض بعض المواطنين إلا أن آخرين لم يلتفتوا إليه؛ بسبب متابعاتهم الحالة الصحية لذويهم في المستشفى المذكور؛ نتيجة القصف والمجازر الإسرائيلية المستمرة على مخيم النصيرات.

وشهد المخيم المكتظ بسكانه اللاجئين وآلاف النازحين من مناطق سكنية مختلفة، الأسبوع الماضي، ارتقاء أكثر من 120 شهيدًا في مجازر عائلية مختلفة.

وقبل أيام، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: إن الكارثة التي تشهدها غزة ليست سوى انهيار كامل "لإنسانيتنا المشتركة، وكابوس يجب إنهاءه، وينبغي ألا تنصرف الأنظار بعيدًا عنه".

نبيل سنونو

"إنسانية" واشنطن

في البيت الأبيض يجيدون صناعة الشعارات لكنهم يفشلون بترويجها، يرهقون بها آذان الناس حول العالم، وخصوصا حول قضية فلسطين، لكن معظمهم لا يصدقونها، أو من الأساس لا يعيرونها اهتماما، فما هذا الصيت الذي صنعته واشنطن لنفسها؟

إنهم يتغنون بـ"الإنسانية" ويصدعون رؤوسنا بروايات الدفاع عنها، لكنهم يذهبون بنا إلى البحر ويعيدوننا عطشى، ويسمعوننا جعجعة ولا يروننا طحينا!

الرئيس الأمريكي جو بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن وبطانتهما مدينون لنا حقا بالعلاج من هذا الصداع!

يبيعوننا الوهم بالدعوة المزعومة لـ"تجنب المدنيين"، وادعاءات الحرص على "وقف إطلاق النار" في غزة، لكنهم يرون أن ذلك له طريق واحد هو فرض إرادة الاحتلال في الأرض الفلسطينية.

وإرادة الاحتلال التي يطبقها على الأرض يعبر عنها إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش ومن لف لفهم الذين يريدون احتلال قطاع غزة وتهجير أهله وفرض السيطرة على الضفة الغربية وتبديد إمكانية إقامة دولة فلسطينية.

والإنسانية في نظر الإدارة الأمريكية معناها إعطاء الضوء الأخضر لـ(إسرائيل) لقتل وإصابة أكثر من 150 ألف غزي معظمهم أطفال ونساء، وتدمير البنية التحتية في قطاع غزة، ومعظم المنازل والمنشآت.

ومعناها أيضا السماح بتجويع وتعطيش 2.3 مليون إنسان في غزة لأكثر من سنة، والتطهير العرقي لعشرات الآلاف في محافظة شمال القطاع.

وأيضا تشريد مئات الآلاف من الغزيين والزج بهم في شريط ضيق يفترشون فيه الأرض ويلتحفون السماء، وحرمانهم من العودة إلى بيوتهم، أو بالأحرى إلى أنقاضها، ومنعهم من حق الوصول إلى مستشفيات ومدارس وجامعات آمنة.

معزولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، يختار حكام البيت الأبيض أن تكون بلادهم، كلما هب العالم لتأكيد الحق الفلسطيني في وقف حرب الإبادة الجماعية بغزة أو تقرير المصير أو إدانة الاستيطان.

وتجلى ذلك أخيرا في تصويت المندوب الأمريكي بـ"ضد" لإحباط قرار أممي يطالب بـ"وقف إطلاق النار" في غزة.

ولو أن واشنطن بإمكانها استخدام حق النقض "الفيتو" لإسقاط القرارات المؤكدة لحقوق الشعب الفلسطيني في الأمم المتحدة لفعلت كما اعتادت في مجلس الأمن الدولي العاجز بسببها عن وضع حد للاحتلال الإسرائيلي الطويل.

وأظن أن مندوب واشنطن في الأمم المتحدة لا يقرأ، أو لا يعقل، أو كلاهما، وهو جاهز للتصويت بـ"ضد" أمام أي قرار يقول العالم إنه حق، إلا إدارة بلاده وبعض المصفقين لها بناء على المصالح المشتركة التي تعمي الأبصار والبصائر.

إنهم يتبعونها كأغنام في قطيع يرشده حمار.

وحتى القرار اليتيم الذي امتنعت إدارة باراك أوباما عن التصويت بشأنه قبل ثمانية أعوام وتبناه مجلس الأمن لإدانة الاستيطان في الضفة الغربية بقي حبرا على ورق.

وعلى أرض الواقع تجاوز دونالد ترامب، الذي يجهز نفسه ليعود حاكما للبيت الأبيض في 20 يناير/ كانون الثاني، كل الخطوط الحمراء الأممية وداس على القوانين الدولية ومنح في العام التالي ما لا يملك "القدس" لمن لا يستحق (إسرائيل)، كما "أهداها" فوق ذلك هضبة الجولان السورية المحتلة على "طبق من ذهب".

ورفض ترامب حكم القانون الدولي باعتبار الاستيطان غير شرعي، بل شجعه وهو الذي التهم من أراضي الضفة ما يكفل منع إقامة دولة فلسطينية مترابطة جغرافيا، وعلى هذا النحو فصل الرئيس السابق والمنتخب لولاية جديدة قوانين على مقاسه من شريعة الغاب.

ويقال إن ترامب خالف بذلك سياسات الإدارات الأمريكية السابقة، لكن أعتقد أنه نفذ ما لم تقله تلك الإدارات ولكنها تريده.

ولهذا فإن قادة المستوطنين الذين تفرض عليهم دول غربية عقوبات خجولة يحتفلون بقدوم ترامب.

هو تكامل أدوار جلي للإدارات الأمريكية الديمقراطية والجمهورية على حد سواء وغايته أن "الإنسانية" في الحالة الفلسطينية لا شيء سوى الدفاع عن الاحتلال.